

## بتوجيه من الرئيس الأسد.. العماد إبراهيم يتفقد قواتنا المسلحة على محاور القتال.. عتاد ثقيل وراجمات صواريخ لدعم تقدم وحدات الجيش بريف حماة الشمالي

حماة- دمشق- سانا

بتوجيه من القائد العام للجيش والقوات المسلحة، الفريق بشار الأسد، قام، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة، بجولة ميدانية إلى ريف حماة الشمالي، التقى خلالها وحدات من قواتنا المسلحة المتقدمة على اتجاه ريف حماة الشمالي. كما تفقد العماد إبراهيم المواقع الأمامية التي استعادها الجيش، مؤكداً أن الجيش العربي السوري سيبقي ضماناً أبناء الوطن والمدافع عن الأرض والسيادة.

النتمة.. ص ٤

## تلقي اتصالاً من رئيس أبخازيا واستقبل وزير خارجية إيران الرئيس الأسد: ماضون في محاربة التنظيمات الإرهابية بدعم الحلفاء والأصدقاء

دمشق-سانا

أكد السيد الرئيس بشار الأسد خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن سورية دولةٌ وجيشاً وشعباً ماضية في محاربة التنظيمات الإرهابية بكل قوة وحزم وعلى كامل أراضيها، مشدداً على أن مواجهة الإرهاب وتفكيك بنيته وتجفيف منابعه لا يخدم سورية وحدها بقدر ما يخدم استقرار المنطقة كلها وأمنها وسلامتها. وبين الرئيس الأسد أن الشعب السوري استطاع على مدى السنوات الماضية مواجهة الإرهاب بكل أشكاله، وهو اليوم مصمم على اجتثاثه أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أهمية دعم الحلفاء والأصدقاء في التصدي للهجمات الإرهابية المدعومة من الخارج وإفشال مخططاتها. ونقل الوزير عراقجي رسالة من القيادة الإيرانية تؤكد موقف إيران الثابت إلى جانب سورية في محاربتها للإرهاب، واستعدادها التام لتقديم شتى أنواع الدعم للحكومة السورية لأجل ذلك، مشيراً إلى أن سورية واجهت سابقاً ما هو أصعب بكثير مما تواجهه اليوم، وأنها قادرة على تحقيق النصر ضد الإرهاب وداعميه. وجدد عراقجي التأكيد على تمسك بلاده بوحدة الأراضي السورية واستقرارها. وكان الرئيس الأسد تلقى اتصالاً هاتفياً من السيد بادرا غومبا القائم بصلاحيات الرئيس في جمهورية أبخازيا أكد خلاله وقوف بلاده مع سورية في كل ما تواجهه من هجمات إرهابية منظمة، معتبراً أن النصر يقف إلى جانب سورية دولةً وشعباً وقيادةً. وشدد الرئيس الأسد على أن الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة وهي اللغة التي سنكسره ونقضي عليه بها أياً كان داعموه وراعته، منوهاً بأن الإرهابيين لا يمثلون لا شعباً ولا مؤسسات، يمثلون فقط الأجهزة التي تشغلهم وتدعمهم.



## الملك الأردني يؤكد وقوف بلاده إلى جانب سورية ٣ ص قرفاش: اتصال رئيس دولة الإمارات مع الرئيس الأسد يعكس نهجاً إماراتياً يركز على أولوية البعد العربي ٣ ص

### مجلس الوزراء في جلسة استثنائية: الحكومة حريصة على تقديم كل ما هو مطلوب لقواتنا المسلحة بما يكفل تحقيق النصر على الإرهاب وداعميه



دمشق-سانا

ناقش مجلس الوزراء في جلسة استثنائية اليوم تداعيات هجوم المجموعات الإرهابية المسلحة التي تتزعمها "جبهة النصرة" وأدواتها المسجلون على لوائح الإرهاب الدولية ولوائح الخارجين عن صفات الإنسانية والمجردون من قيم البشر، على التراب الوطني السوري المقدس في حلب وإدلب، والمستجدات المتعلقة بالواقع الخدمي والإنساني الذي سببه هجوم تلك العصابات الإرهابية على حلب ومحيطها. ووجه مجلس الوزراء تحية الإكبار

والتقدير لأهلنا الصامدين في حلب كاتارها وتاريخها قلعةً عصيةً على الغزاة الشهاب، مؤكداً ثقته العالية بأنهم سيقون والإرهابيين. التتمة.. ص ٢

### مجلس الشعب يؤكد الاستمرار في التصدي للطامعين بأرضنا.. ويبدأ مناقشة مشروع قطع الحساب الختامي لـ 2023



دمشق-سانا

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته السابعة عشرة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

صباغ: الاستمرار

في المواجهة والتصدي

وقبل بدء أعمال الجلسة وفي كلمة له حول الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها محافظة حلب خلال الأيام الماضية على يد التنظيمات الإرهابية المسلحة، أكد صباغ الاستمرار في مواجهة كل المعتدين والحاقدين

والطامعين بأرض سورية الطاهرة واقتدار في ظل قيادة السيد الرئيس بشار الأسد. التتمة.. ص ٢

## جامعة الدول العربية تؤكد ضرورة احترام وحدة وسيادة وأراضي سورية

## صباغ يتلقى اتصالات من نظرائه في الدول الشقيقة والصديقة حول التطورات الأخيرة في سورية

العام عن انزعاج الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط إزاء التطورات المتلاحقة التي تشهدها البلاد منذ عدة أيام وتأثيراتها على المدنيين، والتي تفتح احتمالات عديدة من بينها حدوث فوضى تستغلها الجماعات الإرهابية لاستئناف أنشطتها. التتمة.. ص ٢

القاهرة-سانا أكدت جامعة الدول العربية ضرورة احترام وحدة وسيادة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية، مشيرة إلى أنها تتابع بقلق بالغ التطورات الميدانية فيها. وأعرب جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين



دمشق-عواصم- سانا

تلقي وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ عدة اتصالات هاتفية من نظرائه في الدول الشقيقة والصديقة. وفي السياق، تلقى وزير الخارجية والمغتربين اتصالاً من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، ناقشا خلاله التطورات الجارية في سورية في ضوء الهجوم الإرهابي الذي شنته جبهة النصرة/هيئة تحرير الشام الإرهابية في شمال سورية.

النتمة.. ص ٢



## مجلس الشعب يؤكد الاستمرار في التصدي للطامعين بأرضنا . / تمة

وتوجه صباح باسم المجلس بحية التقدير والاعتزاز إلى أبناء الشعب السوري الوفي منبع الإيابة ومبني الكرامة والفداء، والذي أثبتت وحدته الوطنية مناعتها على مر السنوات الماضية رغم محاولات التزييف والتشويه والتضليل التي يمارسها أعداء الوطن.

كما توجه بالتحية لبواسل الجيش العربي السوري درع الوطن وحصنه المنيع، وبحية الإجلال والإكبار لأرواح شهداء الوطن الذين رووا بدمائهم ترابه حفاظاً على عزته وكرامته واستقلاله، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

وتوجه صباح باسم المجلس بحية التقدير والاعتزاز إلى أبناء الشعب السوري الوفي منبع الإيابة ومبني الكرامة والفداء، والذي أثبتت وحدته الوطنية مناعتها على مر السنوات الماضية رغم محاولات التزييف والتشويه والتضليل التي يمارسها أعداء الوطن.

كما توجه بالتحية لبواسل الجيش العربي السوري درع الوطن وحصنه المنيع، وبحية الإجلال والإكبار لأرواح شهداء الوطن الذين رووا بدمائهم ترابه حفاظاً على عزته وكرامته واستقلاله، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

الغادر الذي نفذته التنظيمات الإرهابية المسلحة على محافظة حلب قبل أيام جاء تنفيذاً لأجندات خارجية معادية هدفها النيل من صمود سورية وسيادتها وانتصاراتها طوال سنوات الحرب الماضية، ومؤكدين مواصلة العمل إلى جانب الشعب والجيش والقيادة حتى تحقيق النصر النهائي على الإرهاب وداعميه، وإعادة الاستقرار والأمن والأمان إلى جميع الأراضي السورية.

### بدء مناقشة مشروع قانون قطع الحساب الختامي لموازنة ٢٠٢٣

ثم بدأ مجلس الشعب مناقشة مشروع القانون المتضمن قطع الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٣، حيث تلا وزير المالية الدكتور رياض عبد الرؤف ملخصاً عن بيان الوزارة المالي حول المشروع المذكور، قدم فيه تحليلاً لنتائج قطع حسابات الموازنة المتعلقة بالاعتمادات النهائية وإجمالي النفقات الفعلية الجارية وتوزيعها، ونسب التنفيذ وذلك فيما يخص العمليات

### أعضاء مجلس الشعب؛ مواصلة العمل جنباً إلى جنب حتى النصر

بدورهم أكد أعضاء المجلس ثقتهم الكبيرة بقدرة الجيش العربي السوري على استعادة كل شبر محتل من أرض سورية الحبيبة، مبينين أن العدوان

## مجلس الوزراء في جلسة استثنائية؛ الحكومة حريصة على تقديم كل ما هو مطلوب لقواتنا المسلحة / تمة

قاسية وصعبة والتحصير من دول وأجهزة استخبارات عالمية وتمويل ودعم غير محدود جعل التعامل معها صعباً في بداياتها.

- الحكومة ملتزمة بشكل كامل بمتابعة الأوضاع في حلب، ومتابعة وضع مؤسسات الدولة، كل وزير فيما يخصه، لاتخاذ القرارات المطلوبة وبالسرعة الممكنة.

- متابعة ملف المصابين والجرحى باعتباره أولوية قصوى للحكومة، وتوفير كامل الدعم للمنظومة الصحية.

- تقديم كامل الخدمات المطلوبة للمهجريين وإقامتهم، وتكليف وزارتي النفط والكهرباء اتخاذ كل الإجراءات لتسهيل إقامة وتدريب الإخوة المهجريين.

- تكليف وزير التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي تقييم الوضع التعليمي والتربوي وتقديم المقترحات المناسبة لمجلس الوزراء المنعقد يوم الثلاثاء القادم لاتخاذ ما يلزم بشأنه في ضوء التطورات الميدانية.

- تكليف وزارة الثقافة التواصل مع المنظمات الدولية المعنية بخصوص الحفاظ على الآثار والتراث المادي واللامادي في محافظة حلب.

- مجلس الوزراء في حالة عمل دائمة وسيكون هناك اجتماعات متابعة على مدار الساعة للجان الوزارية، وكذلك لمجلس الوزراء عند اللزوم لمتابعة الأوضاع الميدانية واتخاذ ما يلزم حيالها.

من جهته تحدث وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور فراس قدور عن الإجراءات التي قامت بها الوزارة في سبيل تسهيل حصول أهلنا في حلب على الوقود، وكذلك تسهيل حركة عبور المهجريين وتوفير محطات الوقود المتنقلة على الطرقات لتخديم السيارات التي تقلهم وتسهيل وصولهم إلى مقاصدهم.

كما استمع مجلس الوزراء إلى تقرير مفصل من وزير الصحة الدكتور أحمد ضميرية عن عمل المنظومة الصحية في البلد وعن استعدادها لاستقبال المصابين والجرحى من مدنيين وعسكريين، مؤكداً أن الظروف الصعبة التي شهدتها قطاع الصحة جعلته يكسب خبرة واسعة في التعامل مع مثل هذه الظروف الطارئة، وعلى توفير كل مستلزمات العمليات الإسعافية في جميع المشافي الوطنية.

واستعرضت المهندسة سمر السباعي وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الجهود التي تقوم بها الوزارة ومديرياتها المعنية في المحافظات، وكذلك جهود الجمعيات الأهلية والمجتمع الأهلي في استقبال المهجريين وتوفير مقومات إقامتهم المحلية ريثما تتم إعادة استقرار الأوضاع في حلب ومحيطها.

وتم التأكيد خلال الجلسة على عدد من النقاط الرئيسية:

- مؤسسات الدولة عملت بكل إخلاص وتفان يداً بيد مع مؤسسة الجيش والقوات المسلحة، لكن الظروف كانت

محاور القتال ودفعها للتراجع.

من جانبه أوضح وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد أن سورية خلال السنوات الماضية من الحرب الإرهابية عليها مرت بظروف أصعب وأقسى من الطرف اليوم لكنها صمدت وتخطت العقبات، مبيناً أهمية تسليط الضوء على خطورة ما تخفيه تلك التنظيمات الإرهابية من أفكار سوداء وأفعال لا تمت للإنسانية بصلة.

واستعرض وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة الواقع الخدمي والإداري في محافظة حلب بعد دخول المجموعات الإرهابية إليها وسيطرتهم على معظم المباني الحكومية فيها، وترهيب العاملين والموظفين والمواطنين، وأشار إلى أن المحافظ والقيادات الإدارية في المحافظة يتابعون الوضع في المحافظة عن كثب من مواقعهم الحالية خارج مكاتبهم الرسمية، مؤكداً الحرص على استمرار قيام مؤسسات الدولة بتقديم خدماتها حيث تسمح الظروف بذلك، وحيث لا تقوم مخاطر تهدد حياة العاملين فيها.

كما لفت المهندس خريطة إلى تهجير الأهالي من جراء ترويع وبطش العصابات الإرهابية وانتقالهم خارج مدينة حلب إلى المناطق الواقعة تحت كنف مؤسسات الدولة السورية، موضحاً أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية ممتلكات المواطنين في محافظة حلب، كما يتم تقديم الاستجابة الطارئة للمهجريين جراء الإرهاب.

كما أكد مجلس الوزراء أنه وإن كان يحضر منذ ما يزيد على الشهر لعقد جلسة قائمة للمجلس في مدينة حلب الشهباء، فإنه اليوم أكثر تصميماً على استكمال التحضيرات لعقد جلسة قائمة قربية بهمة أبطال جيشنا وقواتنا المسلحة الباسلة، في مدينة حلب عاصمة الاقتصاد الوطني وعاصمة الثقافة والصمود.

واستهل رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد الجلاي الجلسة بتوجيه تحية الإكبار والإجلال لشهداء جيشنا وقواتنا المسلحة الباسلة الذين ارتقوا دفاعاً عن حلب، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى، وأكد أن ما قامت به عصابة "جبهة النصرة" الإرهابية وتوابعها ما هو إلا محاولة يائسة لإنعاش أحلامها ببسط فكرها وممارساتها الإرهابية المتطرفة على ترابنا الحبيب، معرباً عن الثقة بقدرة جيشنا وقواتنا المسلحة بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وحرص الحكومة على توفير كل مقومات ومتطلبات المعركة المشرفة ضد الإرهاب وداعميه، وتقديم كل ما هو مطلوب لقواتنا المسلحة بما يكفل تحقيق النصر.

وقدم وزير الداخلية اللواء محمد الرحمن والدفاع العماد علي محمود عباس عرضاً عن الواقع الراهن والتطورات الميدانية، والتصدي لقواتنا المسلحة للمجموعات الإرهابية وتكبيدها خسائر فادحة على أكثر من محور من

## صباغ يتلقى اتصالات من نظرائه في الدول الشقيقة والصديقة / تمة

الفنزويلي مع سورية قيادة وشعباً.

وفي السياق ذاته، طالبت فنزويلا الدول الغربية وكيان الاحتلال الإسرائيلي بالوقف الفوري لدعمها المستمر للتنظيمات الإرهابية في الشمال السوري.

وقال وزير الخارجية الفنزويلي في بيان على قناته الرسمية في "التلغرام": إن فنزويلا تدين بشدة الأعمال العسكرية التي ينفذها الإرهابيون ضد شعب سورية، والتي ألحقت أضراراً جسيمة بالسكان المدنيين وأدت إلى تفاقم الوضع الإنساني في محافظة حلب، معرباً من جديد عن تضامن فنزويلا مع سورية وقيادتها ودعمها للتدابير التي يتخذها الجيش العربي السوري بهدف استعادة السلام في جميع أنحاء البلاد.

وجاء في بيان وزير الخارجية الفنزويلي "ندعو الحكومة الفنزويلية البوليفارية، المجتمع الدولي إلى إدانة الإرهاب المستمر ضد الجمهورية العربية السورية وشعبها، وتطالب بالوقف الفوري لدعم الإرهابيين من القوى الغربية والصهيونية، التي تواصل زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط برمتها وبما يهدد السلام الإقليمي والعالمي".

وكان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أكد تضامنه مع سورية معرباً عن ثقته بانتصارها على التنظيمات الإرهابية التي هاجمت مدينة حلب بدعم من الولايات المتحدة و"إسرائيل".

مشدداً على وقوف المملكة إلى جانب سورية الشقيقة وسيادة ووحدة وسلامة أراضيها، وتخليصها من الإرهاب ورفض كل ما يهدد أمنها واستقرارها.

واتفق الوزيران على استمرار التواصل بينهما حول الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار.

كذلك تلقى وزير الخارجية والمغتربين اتصالاً من نظيره الفنزويلي وزير السلطة الشعبية للعلاقات الخارجية في جمهورية فنزويلا البوليفارية إيفان هيل؛ تركز حول التطورات الأخيرة في الشمال السوري الناجمة عن الهجمات الإرهابية عليه.

الوزير صباغ شرح لنظيره الفنزويلي حجم ونطاق هجوم الجماعات الإرهابية على حلب وإدلب، والذي أدى إلى ترهيب المدنيين الأمنيين وتعطيل جميع مناحي الحياة، وأفضى إلى موجة نزوح كبيرة، مؤكداً أن الدولة السورية ستواصل حربها لمكافحة الإرهاب والعمل على استعادة الأمن والاستقرار وصون وحدة وسيادة وسلامة أراضيها.

من جهته أعرب الوزير هيل عن إدانة بلاده الشديدة للأعمال الإرهابية التي نفذتها/هينة تحرير الشام/ وجبهة/النصرة/ الإرهابية؛ وتأكيد فنزويلا البوليفارية التزامها بالسلام، مؤكداً تضامنه رئيس جمهورية فنزويلا والشعب

وشكر الوزير صباغ نظيره العراقي على موقف بلاده الداعم لسورية وسيادتها ووحدة أراضيها، وثن جهود العراق بمساندة سورية في الحرب ضد الإرهاب، مشيراً إلى أن هذه الهجمات الإرهابية تهدف إلى نشر الفوضى وتقويض الأمن والسلم في المنطقة، كما جدد تصميم سورية على التصدي للإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى الأراضي السورية كافة.

من جهته أعرب الوزير حسين عن تضامن العراق مع سورية في مواجهة المجموعات الإرهابية، مؤكداً أن زعزعة الأمن والاستقرار في سورية تشكل تهديداً لأمن المنطقة، مشيراً إلى أن أمن العراق مرتبط بأمن المنطقة، مشدداً على أهمية تعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة التحديات الأمنية ومكافحة التطرف.

وتلقى الوزير صباغ اتصالاً من وزير الخارجية والمغتربين الأردني أيمن الصفدي، ناقشا خلاله تداعيات الهجمات الإرهابية لجبهة "النصرة" الإرهابية والتنظيمات المرتبطة بها في الشمال السوري.

ونقل الوزير صباغ للوزير الصفدي تطورات الأوضاع في سورية، مشيراً إلى عزم وتصميم الدولة السورية على حماية شعبها والقضاء على الإرهاب بكل أشكاله، بما يضمن استعادة الأمن والاستقرار لكل الأراضي السورية.

من جهته أشار الوزير الصفدي إلى أن الأردن يتابع بقلق هذه التطورات،

## جامعة الدول العربية تؤكد ضرورة احترام / تمة

المسلحة، معرباً عن دعم البرلمان العربي لكل الجهود والمسعاه الهادفة لإيجاد حل شامل للأزمة في سورية بما يضمن وحدتها وبسط سيادتها على كامل أراضيها، وتحقيق تطلعات الشعب السوري في الأمن والاستقرار والتنمية.

التطورات الأخيرة في الشمال السوري.

وشدد اليماني في بيان اليوم على دعم البرلمان العربي لأمن وسيادة ووحدة الأراضي السورية ولعدم الانزلاق نحو الفوضى التي تحاول إثارتها التنظيمات الإرهابية والجماعات

أراضيها

من جانبه، أكد رئيس البرلمان العربي محمد أحمد اليماني دعم البرلمان لأمن واستقرار الجمهورية العربية السورية ووحدة أراضيها وسيادتها، معرباً عن القلق البالغ إزاء

وأكد المتحدث الرسمي على التزام الأمانة العامة للجامعة بجميع عناصر الموقف السياسي من الوضع في سورية على النحو الوارد في قرارات مجلس الجامعة بمختلف مستوياته.

.. البرلمان العربي يؤكد دعمه لأمن وسيادة سورية ووحدة

## الملك الأردني يؤكد وقوف بلاده إلى جانب سورية ووحدتها أراضيها واستقرارها



**عمان-سانا**  
بحث الملك الأردني عبد الله الثاني ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال اتصال هاتفي اليوم التطورات الراهنة في المنطقة ولا سيما في سورية. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" أن الملك عبد الله أكد خلال الاتصال وقوف الأردن إلى جانب الأشقاء في سورية ووحدتها أراضيها وسيادتها واستقرارها. من جانبها، أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين والأردني أيمن الصفدي وقوف بلديهما إلى جانب سورية ورفض كل ما يهدد أمنها واستقرارها. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية بترا أن الوزيرين بحثا خلال اتصال هاتفي اليوم الأوضاع في سورية وأكدوا

## قرقاش: اتصال رئيس دولة الإمارات مع الرئيس الأسد يعكس نهجاً إماراتياً يركز على أولوية البعد العربي

**دمشق-سانا**  
أكد المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور أنور قرقاش أن اتصال سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع السيد الرئيس بشار الأسد يعكس نهجاً إماراتياً يركز على أولوية البعد العربي في قضايا العرب. وفي تغريدة على منصة إكس كتب قرقاش: "اتصال صاحب السمو رئيس الدولة مع الرئيس السوري يعكس نهجاً إماراتياً يركز على أولوية البعد العربي في قضايا العرب والحفاظ على الدولة الوطنية باعتبارها ركناً أساسياً للخروج من الفوضى ورفض التطرف والتشدد بكل أشكاله". وأضاف: "إن المسار السياسي وتغليب الحكمة يبقى السبيل الوحيد لمعالجة الأزمات". وكان الشيخ محمد بن زايد، أكد خلال الاتصال مع الرئيس الأسد وقوف بلاده مع الدولة السورية ودعمها في محاربة الإرهاب وبسط سيادتها ووحدتها أراضيها واستقرارها.



## مواقف عربية تدعو لإدانة الهجمات الإرهابية على سورية



**عواصم-سانا**  
تتواصل المواقف العربية الشعبية والرسمية والسياسية المنددة بالإرهاب وهجماته التي تنفذ عبر أجندة صهيونية. ففي العراق، جدد مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية قحطان طه خلف دعوة بلاده لمحاسبة الكيان الصهيوني على جرائمه التي ارتكبها بحق أبناء الشعب الفلسطيني واعتداءاته المتكررة على سورية ولبنان، ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن خلف قوله خلال مشاركته في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني: "نؤكد على مواقف العراق الثابتة في دعم القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإنشاء دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعلى محاسبة الكيان الصهيوني على ما تم ارتكابه من جرائم الإبادة الجماعية، وانتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الدولي وارتكاب المآزير في غزة والاعتداءات المتكررة على أراضي ومدن سورية ولبنان"، داعياً المجتمع الدولي إلى إيقاف هذه الانتهاكات التي يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم ودعوته لتوسيع نطاق اعتداءاته.

الواجب اتخاذها حفاظاً على الأمن القومي العراقي، وشدد المجلس على أن "ما يجري في سورية أعمال إرهابية وسيقف العراق إلى جانب الشعب السوري الشقيق وجيشه البطل في مواجهة الإرهاب"، كما أشار البيان إلى أن المجلس اتخذ جملة من التوصيات التي سيتم عرضها أمام القائد العام للقوات المسلحة العراقية. من جهتها، علقت سفارة الجمهورية التونسية بدمشق على التطورات في الشمال السوري الناجمة عن هجمات الجماعات الإرهابية. وكتبت السفارة منشوراً في صفحتها الرسمية في فيسبوك "اللهم احم الجمهورية العربية السورية دولة وقيادة وشعباً من كيد الأعداء، واكتب لأشقائنا السوريين الأمن والاستقرار والازدهار". كما أكدت القيادة المركزية لتحالف قوى المقاومة الفلسطينية أن العدوان الذي قامت به التنظيمات الإرهابية على محافظتي حلب وحماة هو مخطط أمريكي إسرائيلي تركي يندرج في إطار الحرب العدوانية التي تشن على قوى ودول محور المقاومة. واعتبرت القيادة المركزية في بيان، أن هذا العدوان الإرهابي يأتي في سياق الحرب الإجماعية التي يشنها كيان الاحتلال على فلسطين ولبنان، بعد إخفاقه في تحقيق أهدافه فيهما، مؤكداً أن هذا العدوان المدعوم من النظام التركي والإدارة الأمريكية وكيان الاحتلال انتهاك للسيادة الوطنية السورية، ويشكل خطوة مغامرة وغير محسوبة لهذه التنظيمات الإرهابية ومشغليها الذين سيفشلون في تحقيق أهدافهم في سورية، كما فشلوا في فلسطين ولبنان.

وأيضاً، أكد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان أن التنظيمات الإرهابية الموجودة في سورية تعمل لمصلحة العدو الإسرائيلي، لافتاً إلى أن

الدعم العربي لسورية وقيادتها بداية مرحلة جديدة في المنطقة، وكتب أرسلان عبر حسابه على منصة "إكس" اليوم: "ما حصل في سورية في الأيام الأخيرة وبالترامن مع وقف إطلاق النار في لبنان وبكلمة سر مباشرة من رئيس حكومة العدو يُثبت أن الجماعات الإرهابية والتكفيرية في سورية تقف خلف العدو ومصالحه، وتتبع أوامره وتنفذ مخططاته"، مضيفاً: "إن الدعم العربي لسورية وقيادتها خطوة مباركة والإجماع العربي حولها بداية مرحلة جديدة في المنطقة"، ومشيراً إلى أن من استعصت عليه هزيمة سورية لأكثر من عقد من القتال في حرب كونية بمشاركة ٨٢ دولة لن يستطيع اليوم تحقيق أهدافه بمئات أو آلاف المرتزقة.

## مركز التنسيق الروسي؛ مقتل أكثر من 300 إرهابي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية

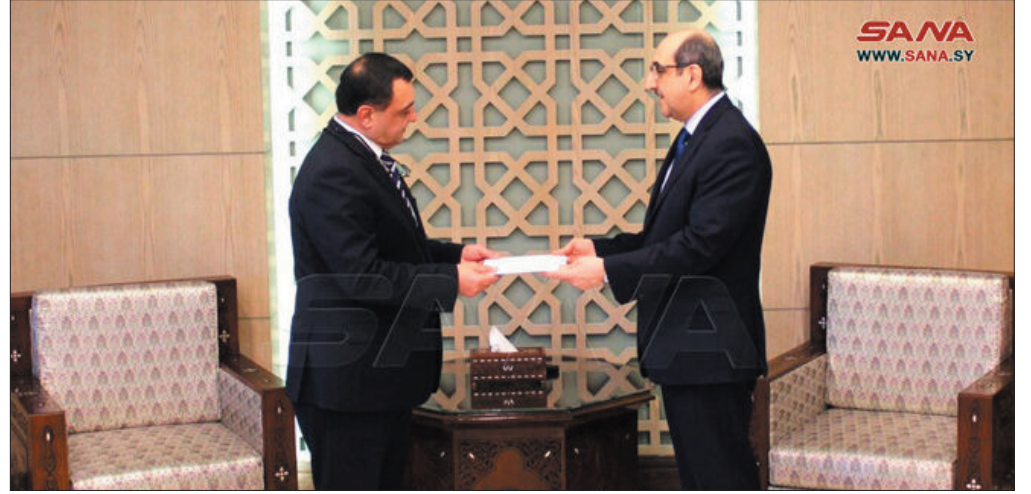


دمشق-سانا

العربي السوري وبمساعدة القوات الجوية الروسية يصد هجمات الإرهابيين، وعلى مدار ٢٤ ساعة قتل ما لا يقل عن ٣٠٠ مسلح باستهداف مناطق تجمعهم ومراكز قيادتهم ومستودعاتهم. وأشار المركز إلى أن عملية التصدي للإرهابيين واستهدافهم مستمرة.

أعلن مركز التنسيق الروسي في سورية مقتل أكثر من ٣٠٠ إرهابي باستهداف مواقع تجمعهم ومقارهم خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. وقال المركز في بيان مساء أمس: إن الجيش

## الوزير صباغ يتسلم نسخة من أوراق اعتماد سفير أرمينيا لدى سورية



دمشق-سانا

مشيراً إلى علاقة الصداقة التاريخية التي تجمع بين البلدين والشعبين، ومثمناً مواقف جمهورية أرمينيا الداعمة لسورية. بدوره، أعرب السفير خازازيان عن شكره للوزير صباغ، مؤكداً عزمه على العمل لتعزيز علاقات التعاون القائمة بين سورية وأرمينيا، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

تسلم وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ اليوم نسخة من أوراق اعتماد السفير روبيان خازازيان سفيراً مفضلاً فوق العادة لجمهورية أرمينيا لدى الجمهورية العربية السورية. وهنأ الوزير صباغ السفير الأرميني على تعيينه سفيراً لبلاده في سورية، وتمنى له النجاح في مهمته،

## الرئيس الإيراني: نأمل ألا تسمح الدول الإسلامية لأمريكا والكيان الصهيوني باستغلال الوضع في سورية

بأن الجيش السوري سينتصر مرة أخرى عليهم كما فعل في السابق، وقال: "سأذهب إلى دمشق لأحمل رسالة الجمهورية الإسلامية إلى الحكومة السورية بأننا ندعم بقوة الحكومة والجيش السوري"، مضيفاً: "لا فرق بين الكيان الصهيوني والإرهابيين التكفيريين، ونعتقد أن العدو يحاول تنفيذ أهدافه المشؤومة بزعزعة استقرار المنطقة من خلال هذه الجماعات الإرهابية بعد فشله بذلك"، كما شدد على أن الجيش السوري سينتصر مرة أخرى على هذه المجموعات الإرهابية كما فعل في السابق، لافتاً إلى أن الميدان والدبلوماسية يكملان بعضهما البعض.

كذلك أدان رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف الاعتداءات التي شنتها التنظيمات الإرهابية على حلب، مشدداً خلال الاجتماع المشترك بين الحكومة ومجلس الشورى على دعم بلاده بقوة لسيادة الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها ووقوفها إلى جانب سورية حكومة وشعباً ضد الإرهابيين، كما أكد ضرورة التحرك لوقف أعمال الإرهابيين في المنطقة.

قوله خلال اجتماع مشترك بين الحكومة والبرلمان: "نأمل أن تتدخل الدول الإسلامية وألا تسمح للكيان الصهيوني وأمريكا باستغلال تطورات الوضع في سورية"، لافتاً إلى أن المنطقة لا تحتاج إلى الوجود الأجنبي فيها، معرباً عن أمله بأن تتمكن دول المنطقة من حل المفاهيم الخاطئة والمشاكل من خلال الحوار، مشيراً إلى أن التواصل الإقليمي بين إيران ودول المنطقة جيد، كما أشار إلى أن بلاده لا تريد الحرب وسفك الدماء بأي شكل من الأشكال، ولم تتعد على سلامة أراضي أي دولة من الدول، مندداً بجرائم الكيان الصهيوني في فلسطين والمنطقة. وقال الرئيس الإيراني: "إن من ينشرون الحرب في المنطقة والعالم هم أنفسهم من يتشدقون بشعارات الحرية والديمقراطية، فالجازر التي ارتكبتها الكيان الصهيوني المدعوم من أمريكا وأسلحتها وقتله أكثر من ١٠ آلاف طفل هي عار عليهم".

وفي شأن متصل، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أنه لا فرق بين الكيان الصهيوني والإرهابيين التكفيريين لأنه يحاول تنفيذ أهدافه من خلالهم، معرباً عن ثقته



طهران-سانا

دعا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الدول الإسلامية إلى عدم السماح لأمريكا والكيان الصهيوني باستغلال ما يجري في سورية، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" عن بزشكيان

## بتوجيه من الرئيس الأسد.. العماد إبراهيم يتفقد قواتنا المسلحة على محاور القتال / تنمة



محافظة حماة اللواء حسين محمد جمعة تفقد صباح اليوم عدداً من الوحدات الشرطية بالمحافظة، للاطلاع على سير العمل والتأكيد على الجهوية التامة للوحدات واستمرارية العمل بوتيرة وهمية عالية لحفظ الأمن وتقديم الخدمات للمواطنين.

ومنعتها من تحقيق أي خرق في المنطقة. وذكر مصدر عسكري في بيان، أن "وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه ريف حماة الشمالي قامت خلال ليلة أمس بتعزيز خطوطها الدفاعية بمختلف الوسائط النارية والعناصر والعتاد، وتصدت للتنظيمات الإرهابية، ومنعتها من تحقيق أي خرق". وأضاف البيان: إن "قواتنا المسلحة تمكنت من تأمين عدد من المناطق بعد طرد الإرهابيين منها، أهمها قلعة المضيق ومعردس، حيث قضت على العشرات منهم، ولاذ بقيتهم بالفرار".

الداخلية: تفقد الوحدات الشرطية

بمحافظة حماة والتأكيد على الجهوية التامة

إلى ذلك، تفقد قائد شرطة محافظة حماة اللواء حسين محمد جمعة عدداً من الوحدات الشرطية بالمحافظة، للاطلاع على سير العمل والتأكيد على الجهوية التامة للوحدات.

وأشارت وزارة الداخلية عبر قناتها على التلغرام إلى أن قائد شرطة

في هذه الأثناء، وصلت تعزيزات إضافية للجيش العربي السوري إلى مواقع انتشاره في ريف حماة الشمالي تضم أفراداً وعتاداً مختلفاً لدعم تقدم وحدات الجيش على هذا المحور، بالتوازي مع مواصلة الطيران الحربي السوري الروسي المشترك تنفيذ عمليات مركزة ضد مواقع الإرهابيين ومحاور تحركهم. وذكر مصدر عسكري أن "المزيد من التعزيزات العسكرية من قواتنا المسلحة وصلت إلى ريف حماة الشمالي تضم أفراداً وعتاداً ثقيلًا وراجمات صواريخ لدعم وإسناد تقدم قواتنا المسلحة على هذا المحور وسط حالة من الفرار الجماعي لعناصر التنظيمات الإرهابية المسلحة".

وأضاف المصدر: "إن الطيران الحربي السوري الروسي المشترك يكتف ضربه الدقيقة على محاور تحرك الإرهابيين الفارين ومواقعهم ومقراتهم ومستودعات الأسلحة والذخيرة التابعة لهم محققاً إصابات مباشرة، وموقعا العشرات منهم بين قتيل وجريح".

وكانت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف حماة الشمالي قد عززت خطوطها الدفاعية، وتصدت خلال الليلة الماضية للتنظيمات الإرهابية،

## محافظة دمشق: الاعتماد على الجهود الذاتية في تنفيذ المشروعات والصيانات

### رد الجميل

وحدة البلد كانت وما زالت نقطة اتفاق بين جميع أبناء سورية الذين آمنوا بانتصارهم رغم ضخامة التحديات وشراسة المعركة التي لم تستطع ثني العزيمة والإرادة الشعبية رغم سنواتها الطويلة. واليوم، مع ما تشهده العاصمة الصناعية، حلب، من أحداث متسارعة، لا بد من التأكيد على عدم الاستسلام لفكرة العجز أو عدم القدرة على تغيير المستجدات المؤلمة، لتكون قاعدة للانطلاق نحو المرحلة الجديدة والتاريخية المنتظرة، والتي يترقبها الناس. كما أن هناك اتفاقاً على أن المحنة التي دخلت البيوت الحلبية بقوة الإرهاب، وضربت كما ضربت في سنوات الحرب الطويلة، كل مقومات حياته، إلا أنها لم تستطع إيقاف عجلة الحياة سابقاً، ولن تستطيع فعل ذلك الآن بوجود إرادة شعبية لا تنكسر، وبجهود حكومية مكثفة لتعزيز حالة الصمود التي كانت، وستبقى السلاح الأقوى على امتداد الجغرافية السورية.

إن الواقع الحالي بقرض شكلاً جديداً من منظومات العمل المؤسساتي وبشراكة حقيقية مع المجتمع الأهلي، بكل فعالياته النقابية والتجارية والثقافية والاجتماعية، لتسريع وتيرة الانتصار، فالبلد بأمرس الحاجة لهذا الفعل الجماعي وتعبيره وتوجيهه حكومي، ويجب أن يكون هناك استنفار لكافة مكونات المجتمع السوري واستثمار فعلي للإمكانات الموجودة للتخفيف من المحنة التي أصابت أهالي حلب، ولا بد من خطط إسعافية للتعامل مع الذين غادروا مدينة حلب اتقاءً لشر الإرهاب ومجموعاته المجرمة الانتقامية، وتحقيق ذلك يستدعي سلسلة من القرارات التي تساعدهم على تجاوز كافة الصعوبات لحين عودتهم إلى بيوتهم وأعلام النصر ترفرف في سماء مدينتهم، وسيكون ذلك قريباً جداً مع ما تشهده ساحة المعركة من تقدم لأبطال الجيش العربي السوري.

لقد أثبت المجتمع السوري في كل الأزمات والمحن وحدته وثباته في وجه كل ما يتعرض له من هجمات بربرية همجية، وكان دائماً كالجسد الواحد، كما أن القاضي والداني يعلم أن البيوت السورية استضافت كل الأشقاء وكانت الملاذ الأيمن لهم، وفي أيام الحرب جمعت بين جميع أبناء المحافظات برابط الأخوة والوطنية، ولذلك نحن على يقين تام بأن الأيام القادمة ستكون عامرة بالكثير من المبادرات للتخفيف من معاناة أهالي حلب الذين لم يبخلوا بدمائهم وأموالهم في سبيل أبناء بلدهم، وكانوا على مر التاريخ جنوداً حقيقيين في ميادين الدفاع عن وطنهم وفي ساحات البناء والإعمار، وكانوا من خلال مدينتهم الصناعية والحرفية كالشريان الاقتصادي الذي يمد كل المحافظات السورية بمستلزمات الحياة، ونحن على ثقة تامة بجاهزية المجتمع السوري بكافة فئاته لتقديم يد العون للحلبيين، وردّ الجميل لمن صان الأمانة وصنع مقومات الحياة واستبسل لتبقي راية البلد حفاقة بكل عزة وإباء.

بشير فرزان

التراثية - والكلام للدكاك - عبر إعداد دراسة بالتشارك مع جامعة دمشق، بإجراء مسابقة مأجورة بين المكاتب الهندسية نجح فيها ٦ متسابقين وتم جمع نماذجهم الناجحة بإشراف دكاترة هندسة العمارة ومديرية دمشق القديمة، والمشروع حالياً جاهز للتنفيذ بالتشاركية مع المجتمع المحلي، وبما يضمن الحفاظ على الطابع المعماري والتراثي والجمالي للمكان وعدم التنفيذ العشوائي له، مضيفاً: هناك تنفيذ لأعمال تزفيت واسعة ضمن دمشق تُقدّر بـ ١٣٠ ألف متر مربع، وبعد إصلاح المجبل تمّ رُفد المحافظة بكميات من الإسفلت تعادل قيمتها نحو ٣٦ مليار ليرة، فتكلفة كل متر مربع هي ١٠٠ ألف ليرة، إضافة إلى تنفيذ الخطة الخدمية وتنفيذ مقررات اجتماعات البلديات والمجالس المحلية والتي تعامل معاملة واحدة باستثناء بعض البلديات المقترحة التي تعطى الأولوية.

ونوه الدكاك بأنه تمت إعادة دراسة مشروع جسر الرئيس بالتشاركية مع جامعة دمشق للاستفادة من طاقات الشباب الطلاب ودمجها مع خبرات كوادر المحافظة والجامعة، وتنفيذ تلك الأفكار بأقل كلف ممكنة، والاستفادة من الفراغات أسفل الجسر وتوظيفها ثقافياً وتجارياً، حيث خصّص الركن الجنوبي منه للكتب "طابقين"، مع إنشاء مكان منظم لبسطات الكتب بعيداً عن العشوائية وبحيث يسير المواطن على الرصيف دون أي عراقيل، مع تحقيق إدارة موحدة تابعة لجهة واحدة مسؤولة عن العاملين وكل الفعاليات. وأشار الدكاك إلى أن محافظة دمشق تحاول اعتماد أسرع الطرق لإنشاء مشاريعها والتنفيذ الفوري لها قبل البدء بالورقيات مع تحقيق حسن إدارة الأموال العامة وبما يحقق قيمة مضافة، مع إعطاء الأولويات للأمر الخدمي، والمثابرة على تنفيذ المشاريع الاستراتيجية حسب توفر الكتلة المالية في المحافظة.



الاستثمارية بعد عزل الساحة، ويمكن إطلاق فعاليات تجارية فيها وإنشاء استثمارات للمحافظة تمكّنها من تمويل تقديم خدماتها بشكل ذاتي أو جزئي، كما لفت إلى أن مشروع المتحلق الجنوبي نفذت المرحلة الأولى منه، والثانية قيد التنفيذ.

وأوضح الدكاك أن مشروع شارع الـ ٣٠ يتضمن أربعة مواقع: الأول كراج لانطلاق الجنوب (السويداء ودرعا)، حيث تمّ تزفيت نحو ١٥ ألف متر مربع وتمّ تجهيز المحال التجارية، وفي الشق التنموي من المشروع والذي سيخفف الضغط والازدحام عن مركز المدينة عبر نقل كراجات السرافيس التبادلية من باب مصلى إليه، تمّ الإعلان عن إنشاء المحال التجارية في الكراج والمكاتب الإدارية ومكاتب الحجز وفق نظام عقود الـ "B.O.T" واستثمارها من منفذ المشروع، موضحاً أن تنفيذ هذا المشروع حتى اللحظة تمّ بكوادر ذاتية وآليات للمحافظة دون إبرام أي عقود خارجية، بما فيها إصلاح الآليات ومجبل الإسفلت. كذلك تمّ إعداد دراسة لتأهيل ساحة باب توما

### دمشق - زينب سلوم

تواصل محافظة دمشق أعمال تأهيل الطرق وإنشاء العقد المرورية والأسواق المركزية، لحل مشكلات الازدحام، فضلاً عن صيانة الجسور والأنفاق، وإعداد العديد من الدراسات للمشروعات ووضع بعضها بالإنجاز.

معمّر الدكاك، مدير الدراسات الفنية بمحافظة دمشق، أكد في تصريح لـ "البعث" العمل بشكل متزامن على الشأن الخدمي اليومي، وعلى تنفيذ مشاريع استراتيجية بعيدة المدى ضمن الموارد المتوفرة ووفقاً للأولويات، فمشروع عقدة الموساة تأخر تنفيذه أكثر من ١٢ سنة بسبب ظروف الحرب، وكان لا بد من تنفيذه لأهميته، وقد لاقى استحساناً كبيراً من جميع المواطنين بعد تنفيذه، وأن اختيار أي مكان لتنفيذ مشروع بعيد المدى ينطلق من الكلف والإمكانات المتاحة، وعلى ضوء ما ينجم عنه من منفعة وفرص استثمارية أيضاً، فأسفل ساحة العباسيين يوجد ٦٥٠ متراً مربعاً في المنطقة

## مع انتهاء المرحلة التأسيسية لاستراتيجية التحول الرقمي . . التنفيذ في بعض المؤسسات وصل إلى 90٪



### دمشق - رحاب رجب

تمّ إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في سورية عام ٢٠٢١، لتقديم الخدمات للمواطنين بطرق رقمية دقيقة وشفافة مستخدمة ١٢ برنامجاً يتمّ تنفيذها على مدى تسع سنوات حتى عام ٢٠٣٠، وتضمنت البرامج ٤٩ مشروعاً يتمّ تنفيذها في إطار هذه الاستراتيجية، إذا ما الذي تحقق منها بعد ٣ سنوات، وكيف يمكن أن نقيم نسب الإنجاز بعد إطلاق الاستراتيجية؟

الدكتور محمد علي محمد، معاون وزير الاتصالات والتقانة، أكد أن الاستراتيجية انقسمت إلى ثلاثة محاور: أولها الخدمات الحكومية الإلكترونية، وآخر يخص كفاءة العمل الحكومي، وأيضاً ما يتعلق بالبيئة التمكينية للتحول الرقمي، وكل محور يتضمن مجموعة من البرامج مثل أقتنية تقديم الخدمة، وبيئة العمل الإلكترونية، إضافة إلى أمن المعلومات، ومع نهاية المرحلة الأولى يرى محمد أن تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي ليس من اختصاص ومسؤولية وزارة الاتصالات وحدها، بل هو شراكة مع جميع الجهات العامة.

وبحسب معاون الوزير، فإن المرحلة الأولى هي المرحلة التأسيسية، وكل ما أنجز فيها تمّ تسليمه، وبعد هذه المرحلة ستبدأ مرحلة الحوسبة السحابية والتي ستستجيب إليها جميع الجهات العامة لتحصل على خدمة رقمية مستقرة، ولاسيما أن انقطاع التيار الكهربائي يشكل هاجساً لدى معظم المؤسسات وتأثيره على استقرار واستمرار الخدمات، مع الإشارة إلى جهوزية التوقيع الرقمي الذي يضمن أمن وسلامة البيانات المرسله والمتداولة، والوثائق الرقمية، وهنا لا

بد من الإشارة إلى التوسع بخدمات الدفع الإلكتروني. ولفت محمد إلى أن هناك بعض مشاريع التحول الرقمي في بعض الجهات العامة وصلت نسب تنفيذها إلى ٩٠٪ وبعضها تمّ تسليمه، مثل وزارات النقل والمالية، والتجارة الداخلية قطعت شوطاً أفضل بكثير من السابق، وفي المقابل هناك جهات أخرى ما زالت تراوح في البدايات لأسباب تتعلق بفشل الإعلان أكثر من مرة، مؤكداً أن تفاوت نسب الإنجاز بين جهة وأخرى يعود إلى عوامل عديدة، أهمها نقص الكادر البشري العامل في بعض الجهات، وخاصة في مجال المعلوماتية، حتى إن الكثير من المهندسين المفرزين لا يلتحقون بأماكن فرزهم بسبب إيجاد فرص أفضل في القطاع الخاص.

وكتشف معاون الوزير عن العمل على تطوير منظومة الوثائق الحكومية حالياً، وهي منظومة خاصة باستخلاص العديد من الوثائق بشكل رقمي، كوثيقة لا حكم عليه، وغير موظف، وغيرها من الوثائق التي يحتاجها المواطن لتقديمها إلى جهة ما، وهذه المنظومة ستخفف الورقيات إلى حد كبير، ومن المتوقع إطلاقها خلال العام القادم، مشيراً إلى أنه من أجل تجاوز مسألة النقص في الكادر المختص بالمعلوماتية، فقد تمّ طرح فكرة إنشاء مديريات للتحول الرقمي في الجهات العامة، بكارر يصل إلى ٢٦ مهندساً في جميع الاختصاصات لكل مديرية.

## وزير "حماية المستهلك" يؤكد من حماة الجهوزية لتقديم أي دعم

حماة - حسان المحمد

تفقد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك لؤي عماد الدين المنجد واقع الأسواق التجارية في حماة، للوقوف على حركتها ومدى توافر كافة المواد الغذائية وبأسعارها الطبيعية، وكذلك جهوزية المخازن، خلافاً لما أشيع من القنوات والصفحات السوداء من تضليل إعلامي. والتقى المنجد الفعاليات الاقتصادية والجهات المعنية في المحافظة، مشدداً على ضرورة العمل المشترك بين القطاعين الخاص العام بهدف تعجيل الحركة الاقتصادية لاسيما أن محافظة حماة هي المركز الداعم للاقتصاد الوطني. وأشاد المنجد بالوعي الوطني الذي يتحلى فيه المواطن السوري عموماً والحموي خاصة في ظل الهجمات الإعلامية الحالية المضللة، ما يتطلب التعامل على قدر كبير

من الثقة، مؤكداً جهوزية الوزارة لأي دعم خاصة وأن مؤسسات الدولة قوية جنباً إلى جنب مع المواطن وهذا سر الصمود الممتد منذ أكثر من ١٠ سنوات. وفي نهاية الاجتماع، تم الاتفاق على عدة نقاط تحقق العدالة بالحد الأعظمي للمستهلك والتاجر معاً لتنشيط الحركة الاقتصادية فيما يصب بمصلحة الوطن بعد مناقشة بعض القوانين ضمن جلسات حوارية للخروج بمسودة قوانين تصب في مصلحة التاجر والمستهلك. من جهته أكد محافظ حماة المهندس كمال برموي متابعة الواقع الخدمي في المحافظة بشكل دقيق، مشيراً إلى أن الأفران تعمل بشكل جيد لتأمين الخبز لجميع المواطنين ولأهلينا الوافدين من باقي المحافظات، مشدداً على أنه سيتم فرض أشد العقوبات بحق أصحاب المحال التجارية وغيرها من الفعاليات ممن يحاول ابتزاز المواطنين، أو احتكار السلع الغذائية أو رفع سعرها.



## انتشار ظاهرة القطع الجائر للحراج في حمص

الوحدات الشرطية في حال كان هناك حاجة أو خطورة، خاصة وأن البعض من قاطعي الأشجار يحملون أسلحة نارية. ولفت درويش إلى أنه تم أيضاً إحداث ٢٩ نقطة مراقبة حراجية لمراقبة التعديات على الثروة الحراجية وقمعها وتقديم المخالفين إلى القضاء المختص أصولاً، مبيناً أنه يتم أسبوعياً تنفيذ ٣ كمائن ليلية على مستوى كل مخفر حراجي أي بما يعادل تنفيذ ٢١ كمينا على مستوى المحافظة بشكل أسبوعي.

وكشف درويش عن أن إجمالي عدد الضبوط الحراجية التي تم تنظيمها منذ بداية العام الجاري وحتى تاريخه بلغ ٤٠١ ضبط حراجي، من ضمنها ٢٠٨ ضبوط قطع وتشويه أشجار، و٨ ضبوط رعي وكسر أرض، بالإضافة إلى ٥٤ ضبطاً بمخالفات مختلفة، مشيراً إلى أنه تم حجز ٩٢ دراجة نارية و٣٤ سيارة، وتم توقيف ١٣ شخصاً وتسليمهم للقضاء المختص، مؤكداً أن كميات الحطب المصادرة نتيجة للمخالفات المذكورة وصلت إلى نحو ١٠٤٦٠٠ طن.

وأشار مدير الزراعة إلى أنه وبهدف تعويض الفاقد من الغطاء النباتي نتيجة التعديات والقطع الجائر للأشجار الحراجية والحرائق، عملت دائرة الحراج على تنفيذ حملات تشجير وتحريج اصطناعية لتحريج وترقيع مختلف المواقع الحراجية، لافتاً إلى أن خطة التحريج في المديرية خلال هذا العام تتضمن تحريج وإعادة تشجير نحو ٨٠ هكتاراً في مواقع حراجية مختلفة وبعده أنواع من الأشجار، منها (السرو والصنوبر الثمري والصنوبر الحلبي والبطم واللوز المر والكيينا وغيرها)، مضيفاً أنه يتم حالياً تجهيز المواقع وحفر الجور ريثما يصبح الجو ملائماً للزراعة.

وكشف أهالي عدة قرى بريف المحافظة في شكواهم لـ "البعث" عن قيام أشخاص مجهولين في أوقات الليل وساعات الفجر بالتعدي على الأشجار الحراجية وإقدامهم على قطع الأشجار بشكل جائر في عدة مواقع بالريف، متخوفين من أن تتحول بعض تلك المناطق تدريجياً من أراض خضراء إلى أراضٍ قاحلة جراء تلك التعديات، وبالتالي تخریب الغطاء الأخضر في مناطقهم.

مدير الزراعة في حمص، المهندس عبد الهادي درويش، بين لـ "البعث" أن مديرية الزراعة اتخذت العديد من الإجراءات للحد من التعديات على الثروة الحراجية في المناطق الحراجية وحمايتها من القطع الجائر وقمع هذه الظاهرة بشكل كامل، لافتاً إلى أنه تم تكثيف دوريات خفر الحراج وعناصر الضابطة الحراجية على المواقع الحراجية ونصب الكمائن الليلية، والعمل على قمع ظاهرة التعدي وتنظيم الضبوط بحق المخالفين وتوقيفهم في مختلف المواقع الحراجية والغابات والطرق القريبة منها. وأشار درويش إلى أنه يوجد ٧ مخافر حراجية موزعة على أنحاء المحافظة كافة (مخفر مركز حمص ومخفر الناصرة ومخفر حماية الغابات في شهر القصير ومخفر المخرم ومخفر حسياء ومخفر الحاوي ومخفر تللكخ)، منوها بأنه يتم التنسيق الدائم ما بين عناصر الضابطة الحراجية في المخافر وعناصر الوحدات الشرطية ومختلف الجهات المعنية لقمع هذه الظاهرة من خلال نصب كمائن ليلية بشكل يومي لقاطعي الأشجار.

وأوضح درويش أن عملية جمع المعلومات واستكمالها بسرية قبل نصب الكمائن لا تقل أهمية عن الكمين بحد ذاته حتى لا تفشل عملية إلقاء القبض على المعتدين والمخالفين، لافتاً إلى أنه في الكثير من الحالات يتم استقدام مؤازرة من



حمص - نبال إبراهيم

يتواصل انتشار ظاهرة القطع الجائر للأشجار الحراجية والتعدي على الثروة الحراجية في محافظة حمص عاماً بعد عام، والتي تتسبب بأضرار كبيرة تهدد الثروة الحراجية وتدمر الغطاء النباتي بالمحافظة، خاصة وأن هذه التعديات بدأت بالازدياد تدريجياً مع نقص وقود التدفئة من المازوت وارتفاع سعره في السوق السوداء وانعدام سبل التدفئة بشكل عام.

## ٢٤٤٩ طناً إنتاج الفول السوداني في طرطوس

طرطوس - دارين حسن

أنهى مزارعو الفول السوداني عمليات جني المحصول في شهر أيلول من العام الحالي وسط زيادة في المساحات والإنتاج عن العام الماضي. وأوضح رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية زراعة طرطوس المهندس ياسر علي، أن محصول الفول السوداني يعتبر من المحاصيل الزيتية المهمة في المحافظة، حيث يستخدم في صناعة الزيوت والزبدة، وتبدأ زراعته كعروة رئيسية في شهر نيسان، وكعروة تكميلية في شهر أيار، وتبدأ عمليات جنيهاً بدءاً من شهري تموز وأب وتنتهي في شهر أيلول.

وبين المهندس علي أن زراعته تنتشر في سهل عكار وتتركز في منطقة الصفاصة، إذ بلغ إنتاج المحافظة من محصول الفول السوداني للعام الحالي ٢٤٤٩ طناً، في حين بلغ إنتاج العام الماضي ٢٣٥٣ طناً، مشيراً إلى أن المحصول يتعرض لإصابات مرضية مثل تعفن الجذور وتعالج باتباع دورة زراعية مناسبة وتعميق البذور قبل الزراعة، كما يتعرض لإصابات حشرية مثل الدودة القارضة،



حيث تتم مكافحتها بالمبيدات التي ينصح بها الفنيون في الوحدات الإرشادية، بينما يكافح فأر الحقل بالطعوم السامة.

وذكر رئيس الدائرة أن مخلفات المحصول، الجزء الخضري منه، يستفاد منها كمادة علفية ممتازة للثروة الحيوانية، ويتم تسويق المحصول إلى مراكز سوق الهال الموزعة في المحافظة، كما يتم شراء المحصول من قبل التجار ومن حقول الفلاحين بشكل مباشر. وتقدم مديرية الزراعة، وفقاً لعلني، الدعم الفني والنصائح الإرشادية في مواعيد الزراعة والجني ومتابعة المحصول من حيث الأضرار والآفات التي يتعرض لها، وعند بلوغها حد العتبة الاقتصادية يتم توجيه المزارعين للقيام بعملية المكافحة، وحث رئيس الدائرة على زراعة هذا النوع من المحاصيل الغذائية كونه يشكل مادة غذائية جيدة ويحقق مردوداً اقتصادياً للأسر العاملة فيه، إضافة لكونه يقدم مادة علفية خضراء للثروة الحيوانية. يُشار إلى أن المساحة الإجمالية المزروعة بمحصول الفول السوداني لهذا العام بلغت ٩٦٨ هكتاراً، في حين بلغت العام الماضي ٩٤٢ هكتاراً.

## رفض إرسالية بذور مخالفة في اللاذقية

اللاذقية - مروان حويجة

رفض مركز الحجر الصحي النباتي التابع لمديرية الزراعة إرسالية بذور زراعية من منشأ ومصدر إيطالي، بكمية قدرها ٣,٠١ طن، منها واحد طن فول، وكمية ٢,٠١ طن بازلاء. واعتبرت المديرية أن رفض الإرسالية جاء جراء وجود إصابة في بذار البازلاء بحشرات مخازن حية من نوع خنفساء التبغ المدرجة بالملحق

تكرار محاولات تمرير الإرساليات المخالفة إلى السوق المحلية، ضرورة التشدد في اتخاذ إجراءات رادعة لكبح جماح هذه الإرساليات كالغرامات والعقوبات الرادعة، بالتوازي مع التركيز على إجراء أدق التحاليل المخبرية والكشوفات الصارمة لمنع أية مخالفات، ولاسيما أن نسبة لا بأس بها من المواد المخالفة المضبوطة، إما مواد غذائية أو مواد أولية لها، أي إرساليات زراعية وهنا تكمن حساسيتها، وضرورة متابعتها.

٢٤، وبناء على ذلك تم الطلب من مديرية جمارك اللاذقية إعادة تصدير الإرسالية.

كما أن هناك مخالفات واضحة في إرسالية السكر نبات، وقد جاء الرفض نتيجة مخالفة جمركية ناجمة عن استيراد بضاعة ممنوعة، لأن شرط الاستيراد محصور بمادة سكر أبيض مكرر حصراً، ولذلك تم تنظيم بيان جمركي لإعادة تصدير الإرسالية المرفوضة المخالفة، وتحتم

## الشؤون الاجتماعية والعمل تخصص أرقاماً للاستجابة للمهجرين القادمين من حلب

رقم الاستجابة	الاسم	المحافظة
0956634375	عائشة حمدان	وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
0999802760	عمري عمري	حلب
0936512250	حازم عمير	الحسكة
09335222474	احمد المرشد	الرقبة
0994016166	احمد الحاج	حمص
09543461117	محمد مالك المصري	درعا
09442090333	عمر أوقفه	دمشق
0933298024	زهير نبوتى	طرطوس
0934855508	نضال معبطة	القيصية
0988512973	نضال شحورور	حمص
0988825217	اسماعيل خليل	اللاذقية
0955530565	سجى بهادر	اللاذقية
0940158912	احمد العساف	دير الزور
0988320469	منار حسن الأطرش	السويداء
0939300000	عمار احمد	اللاذقية
0997444111		
0998666856	وداد زهرة	ريف دمشق

### دمشق-سانا

خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أرقاماً هاتفية للاستجابة للمهجرين القادمين من حلب في كل محافظة. وبينت الوزارة في منشور لها عبر صفحتها على وسائل التواصل الاجتماعي، أن هذه الأرقام تمثل وسيلة التواصل الأساسية للحصول على الدعم والمساعدة اللازمة للأهالي في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها.

## المركزي؛ السماح للمستوردين في حلب بمراجعة فرعه في طرطوس لاستكمال إجراءات إتمام عمليات التخليص الجمركي



### دمشق-سانا

أعلن مصرف سورية المركزي اليوم السماح لكل المستوردين الذين يمارسون عملهم في محافظة حلب بمراجعة فرعه في محافظة طرطوس لاستكمال الإجراءات المتعلقة بالحصول على الموافقات اللازمة لإتمام عمليات التخليص الجمركي.

وأوضح المصرف عبر قناته على التلغرام أنه "إشارة للظروف الحالية التي تمر بها محافظة حلب بسبب اعتداءات المجموعات الإرهابية، يُسمح لكل المستوردين الذين يمارسون عملهم في محافظة حلب بمراجعة فرع مصرف سورية المركزي في محافظة طرطوس لاستكمال الإجراءات المتعلقة بالحصول على الموافقات اللازمة لإتمام عمليات التخليص الجمركي، على أن يقوم الفرع المذكور بالتنسيق مع مديرية العلاقات الخارجية فيما يتعلق بالتمويل الخارجي".

وأشار المصرف إلى أنه بناءً على ذلك يتوجب على كل الأمانات الجمركية المعنية قبيل كتب التخليص الصادرة عن فرع مصرف سورية المركزي بطرطوس بدلاً من فرع المصرف المركزي بحلب.

## اقتصاد الظل . . التنامي المتزايد يتطلب حلاً لإدراج مواقع عمله ضمن المظلة الصناعية والاقتصادية

للمنتج، وغياب الرقابة يفتح أمامها سبلاً كثيرة للتلاعب بالمواد الأساسية للسلع، ما يؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة ونوعية السلع المنتجة، وقد تم كشف حالات عديدة من الغش في عمليات التصنيع الغذائية كالألبان والأجبان وغيرها، كما ساهمت منتجات الألبان بتسوية الأسعار، حيث قدمت منتجاتها بأسعار تنافس السوق دون الالتزام بالمواصفات الفنية أو المعايير الصحية.

يرى البعض أن لاقتصاد الظل بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية الإيجابية التي تتمثل بامتصاص جزء من قوة العمل، وبالتالي المساهمة في تخفيف حدة البطالة، حيث يؤكد هؤلاء أن عمل الأقبية يخلق فرصة أمام بعض شرائح المجتمع لزيادة دخلهم، ويرون أن اقتصاد الظل أكثر مرونة على التكيف مع الأزمات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة، وأكثر ديناميكية في تجنب الإجراءات التنظيمية، وأكثر قدرة على الاستجابة للتغيرات في الاقتصاد مقارنة بالاقتصاد الرسمي، لأنه يشكل عامل امتصاص وتخفيف للاحتقان في فترات الانكماش والأزمات الاقتصادية والحروب، كما يوفر اقتصاد الظل الكثير من السلع والخدمات التي تلبى احتياجات المجتمعات المحلية والتي قد لا يوفرها الاقتصاد الرسمي أو قد تكون أسعارها مرتفعة.

إن حساسية وخصوصية المرحلة الاقتصادية الحالية تتطلب مزيداً من التدقيق في تفاصيل اقتصاد الظل، والبحث عن حلول لإدراج مواقع عمله، وخاصة الأنشطة الصناعية المتزايدة في الأقبية، ضمن المظلة الصناعية بكافة قوانينها والإجراءات التي تجعل منها قوة اقتصادية دافعة للاقتصاد الوطني.



### البحث - المحرر الاقتصادي

يأخذ اقتصاد الظل العديد من الأشكال التي تهدر ثروات البلد، وتدخل في مصالح تجار الأزمة، إلا أن ما يهمني في هذا السياق يتجلى في نشاط الأقبية، والتي انتشرت بشكل غير قانوني على نطاق واسع، في ظل اقتصاد مبعثر ومنفصل مناطقياً بدرجات متفاوتة، بسبب محدودية فرص العمل التي يمكن توفيرها، كما أن مشكلة عمل الأقبية، والتي تعد شكلاً مهماً من أشكال اقتصاد الظل، لا تخضع للأنظمة والقوانين، فالعاملون فيها غير مسجلين لدى مؤسسات التأمينات الاجتماعية، ومعظم تلك الوحدات الإنتاجية غير مسجلة لدى الأجهزة الحكومية المختصة، وبالتالي يبقى إنتاجها خارج الحسابات الاقتصادية للنتائج والدخل القومي، وخارج الإحصائيات الرسمية للدولة، والنقطة الأهم هي أن وحدات إنتاج السلع والخدمات التي تعمل في اقتصاد الظل بكل أشكاله لا تدفع الضرائب، وفي الوقت نفسه تستفيد من كل الخدمات العامة التي تقدمها الدولة.

ويؤكد العديد من الخبراء الاقتصاديين أن اقتصاد الظل يشوّه السياسات والبرامج الاقتصادية، حيث يصعب اتخاذ القرارات

الصحيحة والمناسبة لتخصيص الموارد، وكذلك القرارات الاقتصادية الفعالة والمؤثرة وإصدار التشريعات المناسبة عندما يكون حجم اقتصاد الظل كبيراً، وذلك نظراً لعدم دقة الإحصائيات والبيانات والمعلومات الرسمية، حيث تكون قيم الناتج والدخل والاستهلاك ومعدلات البطالة والتشغيل وغيرها غير صحيحة، إذ لا يتم حساب العاملين في وحدات اقتصاد الظل ضمن أعداد المشتغلين في الاقتصاد، وبالتالي فإن معدلات البطالة تظهر مرتفعة، كما يتسبب اقتصاد الظل "الأقبية" بانخفاض درجة مصداقية كل المؤشرات والمتغيرات الاقتصادية، ولا يمكن الاعتماد عليها في وضع السياسات والبرامج التنموية، ما يؤثر سلباً على القرارات وفعالية السياسات المتعلقة بالنمو والسياسة المالية "الإنفاق العام" والسياسة الضريبية والنقدية وسياسة التشغيل والبطالة ومعالجة التضخم وإعادة توزيع الدخل القومي.

ومن سلبيات عمل اقتصاد الظل "الأقبية" وجوده بعيداً عن الرقابة الفنية أو الصحية، وهذا يعني أن المنتج الذي طرحه الأقبية في الأسواق لا يمكن الوثوق بجودته، حيث لا يخضع عمل الأقبية لأي شروط أو معايير

## النفط وتوقعات بفائض إنتاجي في العام المقبل



### البحث - وكالات

انخفضت أسعار النفط مقترية من خسارة بأكثر من ٣٪، مع احتمال زيادة العروض خلال العام المقبل على الرغم من توقعات بتمديد أوبك بلس لتخفيض الإنتاج، وتوقع وكالة الطاقة الدولية فائضاً في العروض بما يربو على مليون برميل يومياً، أي ما يعادل أكثر من ١٪ من الإنتاج العالمي.

وأرجح تحالف أوبك بلس الذي يضم دول منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء من بينهم روسيا، اجتماعه المقبل بشأن سياسة الإنتاج إلى الخامس من كانون الأول المقبل بعدما كان من المقرر عقده في الأول من الشهر الحالي، ومن المتوقع أن يمدد الاجتماع تخفيضات إنتاج التحالف.

وقال محللون في "بي. إم. أي" في تقرير إنه على الرغم من أننا نتوقع أن تختار مجموعة أوبك بلس تمديد التخفيضات الحالية إلى العام الجديد، فلن يكون هذا كافياً لتبديد تأثير فائض الإنتاج كلياً

والذي نتوقه للعام المقبل، وأظهر استطلاع شمل ٤١ دولاراً للبرميل في ٢٠٢٥، في تعديل بالخفض للشهر محلاً أن متوسط سعر خام برنت قد يبلغ ٧٤,٥٢ السابع على التوالي.

## هل ستبدأ الحكومة بإقرار الآليات الفعالة لتنمية المشروعات الصغيرة؟



في تنمية الاقتصاد الوطني، ورأي أن "هذا النوع من المشروعات يستقطب عدداً كبيراً من الأيدي العاملة، وبالتالي يساعد في حل مشكلة البطالة، كما أن تنمية هذه المشروعات لتصبح متوسطة ومن ثم كبيرة تؤدي أيضاً إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من التنوع الكبير للنشاطات الاقتصادية في سورية".

وبما أننا نتوقع أن تقوم وزارة الاقتصاد بالتنسيق مع المصرف المركزي استناداً إلى توصيات الورشة بوضع آليات محفزة ومشجعة لتفعيل عمل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، فالسؤال: هل سترجم الحكومة في اجتماعات مجلس الوزراء القادمة هذه الآليات إلى قرارات ملزمة للمصارف ولتأسيسات التمويل الصغير؟

### البداية السريعة

من المبكر انتظار نتائج عملية لورشة المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة في الأمد القريب لناحية تذليل الصعوبات التي تواجهها، ولاسيما ما يتعلق منها بالآليات التمويلية الميسرة، أو تعديل الأنظمة التي تعرقل قيامها وخاصة الجهات المتعددة التي تشرف عليها والتي لا تزال تُصنّفها كإقتصاد ظل.. إلخ، لكن يمكن للحكومة أن تباشر من خلال اجتماعات دورية لمجلس الوزراء بإقرار تدريجي للآليات الفعالة لتنمية هذه المشروعات، وأن تبدأ بإجراء سريع وفوري فتصدر قراراً يلزم وزارة التجارة الداخلية بتخصيص أقسام في صالاتها لبيع منتجاتها أسوة بما تفعله مع كبريات شركات القطاع الخاص!!

الصغر والصغيرة "شروطاً أساسياً لضمان تحقيق التعافي الاقتصادي والاجتماعي وتنشيط دوران العجلة الاقتصادية نظراً لما تتمتع به تلك المشروعات من مزايا لعل أبرزها التقليل من معدلات الفقر"، فهل ستتغير الحكومة في المستقبل القريب نظرتها إلى قطاع المشاريع الصغيرة وتوفر له خدمات التمويل المصرفي، والتسهيلات والمحفزات التي تتيح زيادة فعاليته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

نعم، نؤيد تماماً ما قالته مديرة الهيئة بأن "جميع أصحاب المشروعات خارج خطوط الفقر"، كما أنها تزيد من الإنتاج وتوفر مواد تصديرية بما يعكس إيجاباً على الليرة السورية، وبأن المشروعات الصغيرة تشكل نوى للمشروعات الكبيرة.

### التزام حكومي

وبما أن أساتذة الاقتصاد يؤكدون أهمية المشروعات الصغيرة بتأمين فرص العمل وتوفير سلة متنوعة من السلع للسوق المحلية البديلة للمستوردة، بل وإمكانية تصدير الكثير منها، فقد كان السؤال الدائم على مدى السنوات الماضية: لماذا لم تقم الحكومات السابقة بدعم أصحاب المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة؟

يبدو أن الحكومة الحالية قرّرت تغيير الواقع الراهن، فقد أكد رئيسها محمد الجلالي، خلال الكلمة التي افتتح بها الورشة، التزام الحكومة بتنمية المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة باعتبارها تشكل رافداً أساسياً، إضافة إلى الروافد الأخرى

الصغر بالحصول على التمويل، ما يطرح سؤالاً لم يجب عنه أحد من أصحاب القرار في القطاع المصرفي: ما أسباب عدم منح التسهيلات المصرفية لرواد أعمال المشاريع الصغيرة أسوة بأصحاب المشاريع الكبيرة؟

لقد أكد حاكم مصرف سورية المركزي محمد عصام هزيمة أن الغاية الرئيسية من هذه الورشة هي الوقوف على الإشكاليات التي تعترض نمو المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة، والوصول إلى توصيات تشجع إقامة هذه المشاريع وتوسعتها، وعرض كل المقترحات والملاحظات المتعلقة بالقطاع التمويلي للمشروعات، لكنه لم يكشف عن أي خطط أو آليات سيعمل عليها المصرف لتسهيل تمويل المشاريع الصغيرة، خاصة وأنه أكد على دورها في تحقيق النمو بالاقتصاد الوطني.

وفي هذا السياق فإن المعلومات التي كشفت عنها المدير العام لهيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة أكدت بأن آليات التمويل لا تشجع على تنمية وتحفيز المشاريع الصغيرة، فقد بينت العينة التي درستها الهيئة وجود تجربة غير ناجحة للمشروعات في الحصول على خدمة التمويل من المصارف، حيث فقط حصلوا على التمويل سابق/حالي، و ٢٠٪ تقدموا بطلبات وهم في طور الحصول على التمويل، في حين أخفق ٤١٪ من إجمالي العينة بالحصول على التمويل، ولم يتقدم ٢٩٪ منهم بطلب بعد!

السؤال بطبيعة الحال: هل قامت الحكومة بدراسة الصعوبات التي تحول دون تقديم خدمات التمويل المصرفي للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر؟

### التقليل من معدلات الفقر

ولو كانت الحكومات السابقة جادة بأقوالها المتكررة بمساعيها لتنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، وبأنها كانت تعتبرها مهمة في ظل التداعيات التي خلفتها الحرب، وبأنها تؤثر في القطاع الاقتصادي والاجتماعي... إلخ، لترجمتها إلى أفعال من خلال تذليل الصعوبات وتحديداً أمام التمويل المصرفي لهذه المشاريع.

ربما، المشكلة كانت دائماً بكون الحكومة لم تتعامل مع المشاريع الصغيرة بأنها تشكل نسبة كبيرة من قطاع الأعمال الخاص في سورية، أو بالأحرى لم تُصنّفها كقطاع خاص، ونظرت إليها كإقتصاد ظل، وخاصة وزارة المالية.

### خارج خطوط الفقر

وبما أن مديرة هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة اعتبرت أن قطاع المشروعات المتناهية

### علي عبود

ليست المرة الأولى التي تُقام فيها فعالية بحضور الحكومة للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، لكن ما مرة ترجمت فيها الحكومات السابقة وعودها وأقوالها إلى أفعال، فلا تزال هذه المشاريع مهمشة، وتعرقل قيامها وانتشارها وعملها الكثير من الأنظمة والقرارات النافذة، رغم أهميتها البالغة في اقتصاديات معظم دول العالم بما فيها الكبرى والعظمى. ونأمل أن تكون فعاليات أعمال ورشة "واقع سوق التمويل للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة وأفاق تطويره" التي انعقدت يوم ٢٣ / ١١ / ٢٠٢٤ البداية الفعلية للاهتمام الحكومي بهذا القطاع الاقتصادي الذي يوفّر فرص العمل لآلاف الأسر والشباب، ويساهم بنسبة عالية في النمو الاقتصادي.

وبما أن من أقام الورشة جهات حكومية (مصرف سورية المركزي بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية)، فإننا نتوقع أن تستأثر المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة باهتمامات الحكومة، وتحديداً رئيسها الدكتور محمد الجلالي، وأن تُرصد لها الاعتمادات اللازمة والكافية في الموازنات العامة للدولة من جهة، وتُعدل القوانين والأنظمة التي تعرقل عملها من جهة ثانية، والأكثر أهمية أن توفر لها الحكومة التسهيلات والمحفزات والإعفاءات، مثلما فعلتها الحكومات السابقة مع المشاريع الضخمة التي ينفذها كبار رجال الأعمال وحيثان المال!

### ما دور المصرف المركزي؟

كان عنوان الورشة "نحو إطار تمويلي نشط ومحفّز لتنمية المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة"، وهدفها التعرف على واقع سياسات التمويل الصغير والأصغر في سورية، والإجراءات المتخذة من الحكومة لتنفيذها والدور الذي يلعبه مصرف سورية المركزي في تيسير وصول أصحاب المشروعات إلى مصادر التمويل اللازمة من القطاع المصرفي.. إلخ.

والسؤال: ما دور المصرف المركزي بتسهيل عمل أصحاب المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة؟ لا شك أن للمصرف دوراً كبيراً في هذا المجال من خلال ما يصدره من قرارات وتعليمات وآليات تتيح لرواد الأعمال الحصول على التمويل اللازم من المصارف بسهولة وبشروط ميسرة، وبصرف فائدة أو لا تتجاوز الـ ٢٪ مثلاً، تسدّد بعد دخول المشروع مرحلة الإنتاج.. إلخ.

### آليات التمويل غير مشجعة!

لقد تحدث الكثير من المشاركين عن الصعوبات التي تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتناهية

## مديرية التجارة الداخلية في القنيطرة تناقش تعديل مرسوم حماية المستهلك

تصب في خدمة الوطن والمواطن، لافتاً إلى أنه سيتم جدولة المقترحات وتنظيمها عبر مخرجات لتقديمها للوزارة وفق جداول ومواعيد محددة. وتضمنت الحوارات رؤى وأفكاراً ناجعة بما يحقق مصالح الفئات المستهدفة، مؤكدة على مقترح الفوترة لحفظ حقوق المستهلك والبائع، وإصلاح بعض التشريعات لخدمة عملية التنمية الاقتصادية وجعل جميع الفئات شركاء في عملية التنمية، حيث يكون الجميع مشتركاً بعملية البناء والنمو الاقتصادي، واستبدال عقوبة السجن بعقوبة مالية كبيرة للمخالفات، إضافة لمقترح تدرج العقوبات حسب نوع وتكرار المخالفة.

قانون عصري يواكب المصلحة العامة. وتم الحوار حول تعديل عدد من القوانين الناظمة لعمل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وهي قوانين حماية المستهلك، والشركات والتجارة، وحماية العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية، والرسوم والنماذج الصناعية، والغرف التجارية، لمناقشة المقترحات الممكنة لخدمة المستهلك والجهات الحكومية. وأشار مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أحمد غنطوس إلى أن الجلسات الحوارية تأتي تعزيزاً لمبدأ التشاركية للوصول إلى بيئة تشريعية صحيحة بمشاركة جميع الاختصاصيين، والوصول إلى مقترحات مفيدة

### القنيطرة - محمد غالب حسين

توصيات عديدة خرجت بها الجلسات الحوارية التي دعت إليها مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالقنيطرة، بالتعاون مع أصحاب الفاعليات التجارية وغرفة تجارة وصناعة القنيطرة، وحضور عدد من الخبراء والمستشارين القانونيين والاقتصاديين والمهتمين والإعلاميين لمناقشة تعديل المرسوم الخاص بحماية المستهلك.

وتطرقت الجلسات الحوارية على مدى عدة جلسات، بمشاركة محافظ القنيطرة الدكتور طوني عزيز حنا، المقترحات والرؤى لتطوير وتعديل قانون حماية المستهلك، وصياغة





## أشياء جميلة

حاورت أمله وتفهمته، فهو كالصديق يحاوره ويجاذبه أطراف الحديث، إذ يبدو أنه تغلب عليه والنتيجة كانت ملاسة القمم فهي ليست قمة واحدة، إنما قمم استطاع الوصول إليها بتوارة مفرطة وحلم بالغ.

وجميل أن تحاور الأمل  
وأن تلون البياض  
وتلامس القمم  
وجميل  
أن تعاقب حلماً  
لتقتل السأم...

لا يستتبهه جفاف ولا تأخر لمواسم القطف والخصب، منتشش بمعاقره حلمه تماماً كالذي ينتشي بشرب الخمر ما دام في نهاية المطاف سيقول ويتردد المثل من حياته.

وفي الصور الشعرية، يبدأ القول: يرتع: يتوسع في أكل ما لذ وطاب، وقيل: أصاب خصباً وبجوبة، وهذا الوصف ينسجم تماماً مع فترة الطفولة التي تكون فيها سمة الاستمتاع في الحياة هي الصفة الغالبة، وهو يستحضر فترة صغره أمام عينيه، ويراهما تصيب مواطن الأكل والشرب في حقول ناظره الممتدة، طفولة خصبة، ممتلئة بالذكريات الجميلة، والأشكال التي لا تخالطه وحشة امتداد السنين وتعرضها لمواقف الحياة الصعبة.

أن ترى طفولتك

ترتّع في حقول ناظرِك

وهنا الصباح يجي، وله يدان تمتدان لتحملنا فنجان الحياة والنشوة والاستغراق في الحياة، وكأنه إنسان له يدان تمتدان لالتقاط متع الحياة.

أن يجي الصباح

وعلى راحتِه

فنجان قهوة

والفرح الذي عمّ جسده وفاض في روحه، كأنه قميص سعادة عمّ بدنه، وستر عورة الحزن الطويل الذي لازمه، فرح يسيحه في الأرض ولها فرحاً

فتسافر في المدى

ترتدي قميص فرح

هذا قلمك وهذه السطور البيضاء، فأكتب عليها ما تشاء، وكأنه يريد أن يقول إن حياتك صفحات بيضاء وهذا القلم ملك فاملا صفحاتك بما تشاء؛ هذا البياض المستطير أملاه فرحاً أو حزناً لا يهم ضجيج الحياة فيه، فهو يعاقب الحلم تماماً كالخمر يعيشه في نشوة الفرح وانتظار تحقيقه، ومن الممكن والممكن جداً رسم لوحة الفرح والجمال من وفي أبسط الأشياء، فلسفة راقية عبر عنها الشاعر في هذه المقطوعات للحياة التي أنجبت الفرح والسرور كما تماماً أنجبت معها الألم والحزن.

”جميل أن يستمرّ المداد في القلم وجميل أن تحاور الأمل وأن تلون البياض وتلامس القمم“.

ما بين دفتي قلمه سطور البيضاء، مساحات من الجمال وأروقة فسيحة من الحياة، يبدوها من الطفولة التي يتمنى ألا تغادره على الرغم من مرور السنين، مروراً بالقهوة المتربحة على عرش جماله لا تأفل: قيل: ”الماء والخضرة والوجه الحسن“ ويريد ما يزيد عليها بـ”لغافة تبغ“، يستعيد نشوته التي قطعها عليه مشاغل الحياة وملهياتها، فيعقد هدنة مع ضجيج الحياة وقسوتها فهو في استمتاع ”رغم ضجيج الشوارع ودخان الحافلات“ بأشياء بسيطة ليست مترفة يختار أن يستمتع بالجمال، استطاع بروحه الطفولية وقيل كل شيء أن يرى الجمال، وهذه عادة وديدن الإنسان المتصالح مع نفسه، الراضي بقضاء الله يرى كل ابتسامة صغيرة ضحكة فاغر فاه، وكل تربيئة على الكتف حضناً دافئاً يروي ظمأ الحنين للحب.

ويرى في ابنه امتداداً لهذا الجمال المكتنز في نفسه؛ فهو يطاول السماء تماماً كنبات اللبلاب الياضنة خضرتيه، إذ كان اللبلاب يقدم للعريس والعروس كرمز للحياة الأبدية والإخلاص والخلال والولاء، ففي ابنه خلوده وذكره حتى بعد حين، فهو مؤشر على الحياة ودليل عليها، ولا يزال يدق في وجه ابنه الذي اعتلته علامات الشباب، وبدأ فيها ذقنه بالورود موارد الرجال: هو شعور رائع لا يعرفه إلا من رأى هذه العلامات تقود ولده إلى المستقبل والانتقال من مرحلة الطفولة البريئة إلى مرحلة الشباب الجاد والرجولة المنتظرة.

جميل: أن يرحب بنزول المطر حتى لو كان متأخراً، مادام قد أنهى الجفاف القاسي الذي امتطى صهوة جواد الخصب واليناب، فلا بأس يحاصر أفساره ولا قنوط فالحياتة مرحب فيها أنا أنت حتى ولو متأخرة، وهذا ما عبر عنه بمتع الحياة المفاجئة التي باغتت سكونه وتفحصت قسما وجهه فأهطلت عليه متعاً بلقاها مع شريك له يقاسم فرحه معه تماماً ككسرة الخبز اللذيذة التي تهب له الحياة، وجميل أيضاً أن يهطل المطر لكن لا يريده ليلاً، إنما في الصباح لتكون الشمس شاهدة على نزوله، ففي الليل الموحش وحشة تزيدها وحشة نزول المطر.

البياض

البياض ذلك العالم الذي يبني أحلامه فوقه، ويجنب روحه زلات اليأس والخوف،

والأجمل

أن توسد فوق البياض

أسرار الماء

وهشاشة الزيد...

فهو يمارس عادة الفرح التي انتهجها ليملاً بياضه بألوان الفرح، وأسرار الماء الذي فقدته بده ذات ضياع من انقطاع الغوث من السماء، وهشاشة الزيد الذي شكلته أمواج حياته المتلاطمة، فاختار أن يلون به بياض روحه ليزخر بلوحات الجمال الصارخ التي



## د. مي بكليزي

في قصيدته ”أشياء جميلة“ المنشورة ضمن مجموعته الشعرية ”شغف الأستلة“، نجد أشياء كثيرة، وقد جاءت نكرة لتدل على العموم والكثرة، والشيء جمعها أشياء جاءت على صيغة الجمع لتدل على الكثرة أيضاً، وقد وصفها الشاعر منذر يحيى عيسى بالجميلة، وهو وصف انطباعي نابع من حساسية الشعر وإحساسه تجاه ما حوله.

هذا وتفرعت عن العتبة الأولى سبع عتبات متماثلة تنصّر مطلع المقاطع التي عبر عنها بـ”جميل“؛ ليسرد بعدها حكاية العشق والجمال، النابعة من عينة التي تريد أن ترى الجمال ولا تحطه، والإصرار على الجمال في الأشياء نابع من الجمال المتوطن في نفس الشاعر، وكما قيل: ”كن جميلاً ترى الوجود جميلاً“، وقيل أيضاً: ”كل يرى الناس بعين طبعه“، ولو اتفقنا على هذه المسلمة التي تتفق عنها مشاهد الحسن والفرح منتشرة في كل ناحية، لوجدنا صوراً حيّة استلهمها الشاعر مما حوله متبسماً وفرحاً بكل تفاصيل الأشياء حتى ولو بدت صغيرة.

نحن أمام سبع لوحات من الجمال يتخيّرنا الشاعر لترسم سعادتته ويوتقها بمشاهد يمكن أن تكون مألوفة للإنسان العادي، لكن النفس الشفيفة المحلقة في سماء الصفاء، لها رأي آخر تتمخض عنه عناوين ليست عابرة، إنما تلهم كل عين بأن تنعم النظر في الجمال حولها وتستلهم ليزود عن حزنها الموسد في أعماق روحها المرهقة.

عديدة تلك الأشياء التي اختارها الشاعر لترسم معنى وملامح الجمال في حياته، بدأها من القلم والصفحة البيضاء وأنهاها فيها كذلك؛ حين بدأ قال:

”جميل أن يكون لديك أوراق بيضاء وقلم

والأجمل أن توسد فوق البياض أسرار الماء وهشاشة الزيد“

وختمها قائلاً:

## الشعر والقصة والموسيقا ثلاثة أقاليم إبداعية مجتمعة في ”الميماس الثقافي“

## حمص - سمر محفوظ

لإقامة المهرجانات الأدبية والثقافية أهمية خاصة في الارتقاء بالمجتمع الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية، حيث يتمّ خلالها استضافة شخصيات ذات معرفة وحضور متمكّن للمشاركة، وتقديم محتوى أدبي ثقافي هادف، وهذا ما نجح فيه ”مهرجان الميماس الأدبي“ الذي نظمه فرع حمص لأحد الكتاب العرب على مدى أربعة أيام، تزامناً مع ”أيام الثقافة السورية“، حيث تنوّعت فعاليات المهرجان ما بين شعرية وأدبية وفنية، بمشاركة مجموعة من الشعراء والقاصين والفنانين من مختلف المحافظات.

وتألّق الشاعر أحمد الحمد عبر إلقاء مجموعة نصوص شعرية وجدانية قصيرة نسيباً، حملت عناوين ”محاذاة وهم“ و”تخيّل لا ينكسر“ و”جدول الحلم والعيد“، واحتفت بغالبيتها بعوالم الشاعر الداخلية وانعكاسات التحديات اليومية، متمسكاً بالشعر كجبل خلاص بمواجهة الذات، بل ربما العالم بأسره.

لتضيء الشعارة أميمة إبراهيم بأسلوبها العميق والدافئ المهرجان بعدد من الومضات الشعرية حملت عناوين ”ضيقوا ما شتتم علينا“، و”قلبي أنين قصب“، و”قلبي سراج في طريق الغربية“، معربة خلالها عن حبها وتمسكها وارتباطها بمدينة حمص، واسطة عقد المدن السورية، وموطن الحنين لأبنائها الأوفياء لها الذين يقدرون معاني كل مكان من حناياها، مهما باعدت بينهم الجغرافيا وظروف الحياة ومصاعبها والملمات.

فيما جاءت مشاركة الشاعرة خديجة الحسن منسجمة مع إيقاع الحزن الذي ساد عناوين نصوصها الشعرية مثل ”سؤال يراودني“ و”كان ياما كان“، طارحة أسئلتها حول الفرح والأمان في هديل الحمام، أو عبر حكايا الجدّة التي كوّنت ذاكرتها الأولى ووعيتها ونافذتها على هذي الحياة. لتصف قصيدة ”البحر“ للشاعر طالب هماش مفاعيل الغربية وانعكاساتها وحالة الضياع والألم الذي ألمت بالإنسان السوري، والتي شهِبها بتلاطم أمواج البحر التي باعدت بين الأهل الأحبة عبر مياهه السحيقة وغياهب المسافات.

وكانت النظرة الوجدانية ماثلة خلال مشاركة الشاعر عبد الجبار طبل، ومشبعة بروح الوطنية والتمسك بالانتماء بثلاث قصائد حملت عناوين ”إلى أين“ و”هما وطني“ و”الفجر المسافر“، حملها عنفوان ذاته المبولبة ببح الوطن والأمل الأكيد بالمستقبل الأفضل لأبنائه البررة، والإيمان بالإنسان السوري الذي يبني الحياة والفرح أبعد من مقاس الظروف، وعلى إيقاع الأمل والانتصار.

ولم تخرج الشاعرة فتون الحسن عن إيقاع بقية الشعراء بقصيدة ”نذر“، التي ضمنتها مكنونات روحها الأنثوية التي قدّمت في محرّاب الحب كل عهدوها الصادقة، وفق سرد قاطع الهدوء وضخب هيج الدفء وسبط برد المدينة. لتسجل القصة القصيرة حضوراً مميّزاً للترجمة في ثاني أيام المهرجان، الذي حمل طابعاً إنسانياً وسردياً واقعياً، حيث قارب الإفصاح حيناً



بالتوقّف عن الحياة والوجود وفي ”هويات قاتلة“، مستعيراً العنوان من كتاب أمين معلوف، ومتناولاً مفهوم الهوية بشكل شعري، وطارحاً الأسئلة الوجودية المهمة بهذا الخصوص. لينسب الشاعر حسن بعيني، بعنوية ملفتة شدّت انتباه الحضور عبر أبيات قصيدته التي حملت عنوان ”شاعر القصيدة“، طير فيها أسراب عصفائر الشعر وتغنّى بالحياة والحب والإشراق، لتتابع الشاعرة ربما خضر نشر البهجة بإلقاء بعض نصوصها الرشيقة والمفعمة بالحياة، مثل ”على مر سنبله“، و”طروادة“ متماهية مع رسالة الشعر الخالدة. ولم تغب عن الأذهان والضمائر معاناة وانتصارات أهلنا الأباة في غزّة، وتضحيات الشعب الفلسطيني واللبناني على شكل غصة وعزيمة على مواصلة النضال لتحرير كامل الأرض ومنع ولجم هذا الوحش الصهيوني الخارج عن الإنسانية، فنادت قصائد الشاعر عبد الكريم عبد الكريم ”عطش إلى خير بعيد“ و”أحلام طفل عربي“ بالحق في المقاومة وبضرورة تعزيز مكانتها، لإعادة الحق المسلوب إلى أهله وأصحابه، ومنع كل ممارسات الاحتلال والقمع والقهر ورفض الظلم والعدوان، وتأكيد أن المقاومة هي الطريق الوحيد للتحرير وحرر المشروع الصهيوني الاستيطاني. واختتمت الأمسية الشاعر كنان محمد بقصيدته الوجدانية ”من يقتل الطفل الذي في داخلي“، معلناً رفضه وتصدّره على الظروف التي تدفعه باتجاه الانكسار والتخلي عن المبادئ، والقيم الأصيلة، فانحاز كلياً لطبيعته وإنسانيته، والمفاهيم العميقة التي تربي عليها وكوّنت شخصيته وأفكاره. وسجل الإبداع الموسيقي الراقى حضوراً مميّزاً، في أغانٍ وطنية وتراثية وطربية أصيلة وراقية أطررت الجمهور، في اليوم الرابع والأخير للمهرجان، أحيائها الفنان موفق الشمالي يرافقه الفنان فايز الشامي على الأورغ وجهاد الشرقي على العود وضابط الإيقاع فادي الفحل وعلى الرق رائد العواني، بحضور جمهور مميّز من المهتمين بالأدب والشعر والموسيقا.

## اللجان الفنية تنهي مؤتمراتها الانتخابية.. وتطوير الدور مطلوب!



الأسباب، كما أن اجتماع لجنة الملاكمة في دمشق لم يخرج بصورة طبيعية بعد حصول ملاسنتات وصلت حد الاشتباك بين بعض الحاضرين. طبعاً مردّ هذه المنغصات يعود بالدرجة الأولى لحَمَى الانتخابات، كون اللجان الفنية عبر رئيسها وأمين سرّها سيكون لهما حق الترشح والتصويت في انتخابات اتحاد الألعاب، أي أن الدخول لعضوية اللجان ستكون بمثابة جواز سفر لدخول الفصل الأعلى أو اختيار أعضائه، كما أن بعض اللجان التنفيذية لم تتمتع بالشفافية في التعامل مع الكوادر ولم تبين لها حقيقة الأمور رغم أنها معنية هي الأخرى بقضية الانتخاب لاحقاً. بلا شك أن اللجان الفنية هي مفصل له أهمية كبرى في رياضتنا عبر تشكيل صلبة وصل بين اللاعبين والمدربين واتحادات الألعاب والتنفيذيات، كما أن المطلوب منها وضع خطط لبناء ألعابها على المدى الطويل، وبالتالي عضوية هذه اللجان ليست تشريفاً بل تكليف يتطلب من صاحبه جهوداً كبيراً في العمل الميداني بعيداً عن صوته الانتخابي.

### المحرر الرياضي

انتهت الأسبوع الماضي انتخابات اللجان الفنية للألعاب في مختلف المحافظات وسط حضور متفاوت من الكوادر، حيث ظهرت العديد من النقاط الإيجابية في المؤتمرات الانتخابية مع وجود سلبيات عديدة تحتاج للعلاج بشكل فوري إذا ما أُريد للدورة الرياضية الجديدة أن تكون مختلفة. الجيد أن أغلب الألعاب حافظت على تواجد لجانها الفنية في بعض المحافظات رغم عدم وجود مشاركات لها منذ فترة واقترب هذه الألعاب من الاندثار، لذلك كانت المؤتمرات فرصة لجمع شمل كوادر هذه التخصصات والنقاش حول كيفية إعادة الألق إليها. أما السلبيات فظهرت بصورة جلية في بعض المؤتمرات، فعلى سبيل المثال اجتماع لجنة كرة القدم في الريف شهد أخذاً ورداً بين بعض الكوادر على خلفية عدم اعتماد أوراق أحد المرشحين رغم قانونيتها، مع تقاذف للمسؤولية بين اتحاد الكرة واللجنة التنفيذية والمكتب التنفيذي حول

## نادي العمال يبحث عن الدعم للكرة الأنثوية

وقد أضاف إليها أربع لاعبات من فئة السيدات. وعن المعاناة الحاضرة أضاف دوار: نحتاج لزيادة الإعانات القادمة من اتحاد عمال المحافظة والتأكيد على إدخالها لحساب النادي بالربع الأول من كل عام، وتأمين فرص عمل للاعبين والمدربين الذين يعملون وبشكل مجاني، وتخصيص النادي بميزانية خاصة من الاتحاد العام لنقابات العمال، ونطم برؤية مقرّ خاص وذلك بعد تخصيص النادي بقطعة أرض ليتمّ البناء، كما نتمنّى من الاتحاد الرياضي العام تزويده بالأدوات والتجهيزات اللازمة لذلك اللون من الرياضة.

### السويدياء - زياد عامر

بعد أن ألغت إدارة النادي العربي لعبة كرة القدم النسائية، رغم أنها حققت، منذ عام ٢٠١٤، نتائج إيجابية على المستوى المحلي وقد توزعت للاعبات على أندية القطر، لكن نادي العمال حافظ على حضوره بين كوكبة المتفوقين بحصوله على المركز الثاني بفئة الناشئات الموسم الماضي رغم شحّ الإمكانيات المتاحة. رئيس النادي وسام دوار والذي يعمل في الوقت نفسه مدرباً لكرة القدم الأنثوية وصف حالة فريقه الأول بالجيدة، وذلك بعد تحقيق الفوز على نادي فيروزة وعلى أرضه معتمداً على مجموعة الناشئات،



## الدوري الكروي الممتاز.. نتائج منطقية وصدارة زرقاء



أفضل وأقوى، فحقّق فيه ما أراد، المباريات بشكل عام خلت من المفاجآت، وجاءت نتائجها طبيعية في حدود التوقعات.

سجله مهاجمه المخضرم محمد الواكد، وبهذا الفوز أوقف الجيش سلسلة الخسائر المتتالية التي بلغت ثلاثاً، وارتفعت الروح المعنوية للفريق ليواصل الدوري بروح جديدة ومعنويات عالية، الطليعة تعرّض لأول خسارة هذا الموسم وكانت حساباته مغايرة لما ألت إليه المباراة، فكان يريد الاستمرار في صعوده وحصده للنقاط، وكان يمني النفس بالعودة ولو بنقطة واحدة على أقل تقدير، ولكن جاءت الحسابات مخيبة، الخسارة يعتبرها خبراء اللعبة طبيعية وعلى الطليعة دراسة أسبابها ومعالجة الأخطاء التي حصلت في المباراة ليعود من جديد كما بدأ الدوري قوياً مع الأقوياء.

المباراة الثالثة حقّق فيها جيلة فوزه الأول وكان على حساب ضيفه الشرطة، فحقّق أعلى نتيجة حتى الآن في الدوري بالفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، جمهور جيلة كان مسروراً بفوز فريقه الذي استعاد الثقة وكانت بداية طيبة للمدرب الجديد مناف رمضان، الشرطة كما هو متوقع لقي خسارته الثانية هذا الموسم، صمد شوطاً وسجل فيه هدفاً، بينما كان جيلة في الشوط الثاني

### ناصر النجار

أقيمت يوم الجمعة ثلاث مباريات من المباريات المقرّرة في الأسبوع الخامس من الدوري الكروي الممتاز، وتأجّلت مباراتنا أهلي حلب والشعلة والقوة مع حطين، على أن تقام اليوم مباراة بين الوحدة والوثبة إن اكتملت أمور الوحدة. الكرامة استمر في الصدارة بفوزه على تشرين بهدفين مقابل لا شيء، وقد حقّق معادلتها الأداء والنتائج فقدم عرضاً جيداً أطرب عشاقه ومحبيه ويات بملك شخصية البطل، والأجواء تتحدث عن منافسة قد تكون جادة من بعض الفرق مثل حطين وأهلي حلب، ويمكن أن يكون الوحدة منافساً، ومنتظر شكل فريقه وما سيقدّمه بعد أن يدخل منافسات الدوري، تشرين لم يكن بالجاهزية المطلوبة لمقارعة الكرامة على أرضه وبين جماهيره فجرّ ذبول الهزيمة وعاد إلى دياره ليعيد حسابات دفاعه الذي لم يكن على ما يرام في المباراة بعد أن تعرّض لهدفين من خطّين دفاعيين. فريق الجيش تنفّس الصعداء بعد فوزه الصعب على ضيفه الطليعة، الهدف

## تجربة قوية لطائرنا الشاطئية في بطولة غرب آسيا

إلى تعزيز الخبرة الدولية للاعبات الشابات وإبراز المواهب الشابة على الساحة الرياضية الإقليمية والدولية، ومن أجل التحضير الجيد للاعباتنا للمشاركة في البطولات في المستقبل ومنها بطولة العرب المقبلة. وأشار موسى إلى أنه تمّ إعداد اللاعبات عبر معسكر داخلي مغلق تمّ فيه تجهيز اللاعبات من الناحية الفنية، حيث تمّت دعوتهنّ سابقاً للتدريب في صالة السودان في طرطوس، وكان من الممكن ألا تتمّ المشاركة لولا المساعدات من قبل اتحاد غرب آسيا.

الفني اليوم على أن تبدأ المنافسات يوم غدٍ، مضيفاً أن منتخبنا سيشارك بفريقين ضمن منافسات البطولة التي تجمع ثمان دول: قطر، السعودية، سلطنة عمان، لبنان، الكويت، الأردن، واليمن، وتعدّ هذه البطولة منصة مثالية لإبراز المواهب الشابة في اللعبة، وخاصة مع تصاعد الاهتمام بكرة الطائرة الشاطئية. وأوضح موسى إن البطولة مهمة جداً، خاصة وأنه سيحضر منافساتها رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطائرة، وهي فرصة للاعباتنا لتحقيق مراكز متقدّمة، إضافة

### دمشق - عماد درويش

ينتظر منتخبنا الوطني لكرة الطائرة الشاطئية اختبار مهمّ، حيث يشارك يوم غدٍ في بطولة غرب آسيا للسيدات تحت ٢٠ عاماً، والتي ستقام على ملاعب نادي الغرافة الشاطئية في قطر وتستمر حتى الرابع من الشهر الجاري. مدرب منتخبنا رائد موسى أوضح لـ "البعث" أنه يشارك في البطولة كل من قطر وسلطنة عمان ولبنان والكويت والأردن واليمن إضافة لمنتخبنا، وسيعقد الاجتماع



## ”الأونروا“ تؤكد أن العملية الإنسانية مستحيلة بسبب الحصار الإسرائيلي على غزة

وقف إطلاق النار الذي من شأنه أن يضمن تسليم المساعدات ”بشكل آمن من دون انقطاع“.

في الأثناء، أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٦ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٧ شهيداً و١٠٨ جرحى، وقالت الصحة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٤٢٢ على القطاع ارتفع إلى ٤٤٢٩ شهيداً و١٠٥٢٥ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وكان استشهاد ٨ فلسطينيين وأصيب آخرون في وقت سابق نتيجة قصف طيران الاحتلال مدينة خان يونس ومخيم الشاورية في مدينة رفح جنوب القطاع.

بالتزامن اقتحمت قوات الاحتلال قرية صير جنوب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة، وقامت بالاعتداء على الفلسطينيين بإطلاق الرصاص، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين.

**الأرض المحتلة - تقارير**

أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليب لازاريني، أن الأونروا علقت إدخال المساعدات الإنسانية من معبر كرم أبو سالم بين ”إسرائيل“ وقطاع غزة بسبب مخاوف أمنية والحصار والعوائق التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وكتب لازاريني في حسابه على منصة ”إكس“: ”لقد أوقفنا تسليم المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم.. منذ أشهر والطريق خارج المعبر ليس آمناً“، وقال لازاريني: إن العملية الإنسانية باتت ”مستحيلة“ بسبب ”الحصار الإسرائيلي المستمر، والعوائق التي تضعها السلطات (الإسرائيلية) والقرارات السياسية التي تقيد كمية المساعدات ونقص الأمان واستهداف الشرطة المحلية“، وحمل المفوض العام كيان الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية حماية عمال المساعدات والإمدادات، مؤكداً ”وجوب ضمان تدفق المساعدات إلى غزة بأمان، والامتناع عن شن هجمات على عمال الإغاثة“، وفي منشوره، كرر لازاريني دعوته إلى



## شهيدان وثلاثة جرحى في غارات إسرائيلية على بلدات جنوب لبنان



إسرائيلية إلى سحق عدد من السيارات ومحاصرة بعض العائلات التي تم تقديم المساعدة لهم، عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإجلانهم من البلدة.

ورفع جنود الاحتلال سواتر ترابية في عدد من الطرقات في محلة مرج العبد في عيترون، وجرفوا الطرقات في محلة المطيط في عيترون بغية تخريبها.

وأطلق جنود الاحتلال رشقات رشاشة مكثفة من موقعهم في أطراف مارون الراس باتجاه سرايا بنت جبيل، أثناء قيام عناصر الدرك في فصيلة بنت جبيل بمعاينة الأضرار فيها، ما أجبر العناصر على العودة إلى مخفر رميش.

وسجل أيضاً قيام جنود الاحتلال بعمليات تمشيط بأسلحتهم الرشاشة الثقيلة باتجاه مدينة بنت جبيل من موقعهم في أطراف بلدة مارون الراس لترهيب وإبعاد الأهالي ومنعهم من العودة إلى المدينة.

وأفيد بأن الجيش الإسرائيلي يرفض السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر للمرة الثالثة بالتوجه إلى بلدة بيت ليف في بنت جبيل لسحب عدد من الجرحى فيها، ورفض دخولها إلى بلدة عيترون لإجلاء مدنيين ما زالوا فيها.

**بيروت-سانا**

استشهد مواطنان لبنانيان، وأصيب ثلاثة آخرون في غارات للعدو الإسرائيلي على بلدات جنوب لبنان، وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن غارة إسرائيلية معادية بمسيرة استهدفت بلدة رب ثلاثين قضاء مرجعيون وأسفرت عن استشهاد شخصين وجرح اثنين آخرين.

بدورها ذكرت وزارة الصحة العامة أن غارة للعدو الإسرائيلي استهدفت بلدة البيسارية، وأدت إلى إصابة شخص بجروح.

وكان أصيب ثلاثة أشخاص، بينهم طفل بجروح في وقت سابق اليوم، جراء غارة لطيران العدو الإسرائيلي المسير استهدفت سيارة في مجدل زون جنوب لبنان.

وعمد الجيش الإسرائيلي ظهر اليوم إلى القيام بعمليات توغل في بلدة عيترون - قضاء بنت جبيل، في انتهاك متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار، ورصد تحرك لجنوده وألياته في محلة المطيط، وبعض الأحياء في عيترون، حيث أضرمو النيران بسيارة من نوع ”رايسد“، كما عمدت دبابة ”ميركافا“

## لافروف يحذر من عواقب الهجمات على الأراضي الروسية

نحو ١٥٦٥ جندياً خلال اليوم الماضي، حيث حررت بلدة إيلينكا، وبلدة بتروفكا، كما ألحقت وحدات من مجموعة قوات ”الشمالية“ في محور خاركوف خسائر تبلغ نحو ٣٠ جندياً، وحسنت وحدات من مجموعة قوات ”الغرب“ وضعها التكتيكي وضربت قوات ومعدات عسكرية معادية في خاركوف ودونيتسك، كما صدت ١١ هجمة مضادة، وواصلت وحدات من مجموعة قوات ”الشرق“ تقدمها في عمق دفاعات العدو في دونيتسك، فيما استهدفت وحدات من مجموعة قوات ”دنيبر“ قوات ومعدات عسكرية معادية في خيرسون وزابوروجيه، بينما أصيبت مرافق للبنية التحتية للمطارات العسكرية وورشات تجميع ومستودعات للطائرات المسيرة، إضافة إلى تجمعات للقوات والمعدات العسكرية المعادية في ١٢٦ منطقة، كذلك تم إسقاط ٥٥ طائرة بدون طيار

**موسكو- وكالات**

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقابلة تلفزيونية من عواقب الهجمات على الأراضي الروسية، وقال: إن الذين يحاولون تصعيد الوضع في أوكرانيا سينالون عقوبة مستحقة.

ووفقاً لـ ”RT“ أضاف الوزير رداً على سؤال حول استهداف العمق الروسي بأسلحة غربية بعيدة المدى: ”يبدو أن الذين يحاولون الآن إثارة المشاعر وتصعيد الوضع إلى أقصى حد، لم يقرأوا تصريحات الرئيس الروسي. يجب عليهم القيام بذلك بشكل دوري. هم طبعاً يشعرون بالعجز واليأس. وليس هناك شك في أنهم سينالون لاحقاً العقوبة المستحقة“.

ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم تحرير بلديتين على محورين في جمهورية دونيتسك، في حين بلغ إجمالي خسائر أوكرانيا



## الدوريات الجوية الصينية الروسية المشتركة ليست موجهة ضد أي طرف ثالث



للصين، وهي الخط الأحمر الأول الذي لا يمكن تجاوزه في العلاقات الصينية الأمريكية، مضيفاً: ”إن بكين ستتابع عن كثب التطورات وتتخذ تدابير حازمة وقوية للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها“.

**بكين-سانا**

أكدت وزارة الدفاع الصينية أن الدوريات الجوية الاستراتيجية المشتركة بين روسيا والصين ليست موجهة ضد أحد، ونقلت وكالة شينخوا للأخبار عن تشانغ شياوغانغ المتحدث باسم الوزارة قوله اليوم: ”إن طائرات تابعة للقوات الروسية والصينية نفذت أمس وأمس الأول دوريات جوية استراتيجية مشتركة فوق بحر اليابان والساحل الغربي من المحيط الهادئ“، لافتاً إلى أن الدوريات نفذت بموجب خطة التعاون السنوية للجيشين وهي لا تستهدف أي طرف كما أنها ليست مرتبطة على الإطلاق بالأوضاع الإقليمية والدولية الحالية“، كما نوه بأن الدوريات المشتركة التي نفذت من قبل سلاح الجو في البلدين اختبرت وعززت بفعالية التدريبات المشتركة والقدرات العملياتية للجانبين.

إلى ذلك أعربت الصين عن إدانتها ورفضها الحازم لمبيعات الأسلحة الأمريكية إلى منطقة تايوان الصينية، مشيرة إلى أنها تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، حيث أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن ”مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى تايوان تنتهك بشكل خطير مبدأ ”صين واحدة“ والبيانات المشتركة الثلاثة بين الصين والولايات المتحدة وسيادة الصين ومصالحها الأمنية، مشيراً إلى أن بلاده تدين ذلك وتعارضه بشدة وقد قدمت احتجاجات جدياً للولايات المتحدة بهذا الشأن“، كما بين المتحدث أن هذه

المبيعات تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وترسل إشارة خاطئة بشكل خطير إلى القوى الانفصالية الساعية إلى ما يسمى ”باستقلال تايوان“ وتضر بالعلاقات الصينية الأمريكية والسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان، مضيفاً: ”إن قرار بيع الأسلحة إلى تايوان يتعارض ببساطة مع التزام قادة الولايات المتحدة بدعم انفصالها“.

وأضاف المتحدث: ”ندعو الولايات المتحدة إلى التوقف فوراً عن تسليم تايوان وعن مساعدة ودعم القوى الانفصالية هناك من خلال مساعدتها على بناء جيشها“، مشيراً إلى أن الصين ستتخذ تدابير مضادة قوية وحاسمة للدفاع بقوة عن سيادتها الوطنية وأمنها وسلامة أراضيها.

وفي السياق نفسه قال المتحدث الصيني: ”إن بلاده تدين بشدة ترحيب الولايات المتحدة بتوقف زعيم سلطات تايوان لاي تشينغ ته في هاواي خلال رحلته إلى ما يسمى ”حلفاء تايوان الدبلوماسيين“ في المحيط الهادئ، وتقدمت باحتجاجات جدياً لواشنطن“، مضيفاً: ”إن الصين ترفض بشدة أي شكل من أشكال التفاعل الرسمي بين الولايات المتحدة ومنطقة تايوان، وتعارض أي رحلة يقوم بها زعيم سلطات المنطقة إلى الولايات المتحدة تحت أي مسمى أو تحت أي ذريعة وأي شكل من أشكال التواطؤ أو الدعم الأمريكي للانفصاليين وأنشطتهم“.

وقال المسؤول الصيني: ”إن قضية تايوان تشكل جوهر المصالح الأساسية

## نتياهو مجرم حرب.. بقرار دولي



المتواطئ الذي يعيش في واشنطن العاصمة، واستخدامه حق النقض ضد القرارات الأربعة الأخيرة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التي تدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة - لجنة العمل السياسي التي تسيطر عليها - لم يتم أحد بأي تحرك ملموس لثنيهم عن ذلك.

وها هو رئيس وزراءهم بنيامين نتياهو قد أدين بارتكاب عدة جرائم، ومن المرجح أن يذهب إلى السجن بمجرد انتهاء المذبحة الحالية التي راح ضحيتها أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني من الرجال والنساء والأطفال.

الفلسطينية في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة بإطلاق عملية "طوفان الأقصى" البطولية، وبما أن الحصار هو عمل من أعمال الحرب، فإن للمقاومين كل الحق في القيام بكسر هذا الحصار.

ووفقاً للأمم المتحدة والحكمة الجنائية الدولية، وحتى معظم المراقبين العاديين، فقد تحول هذا المشروع "مشروع الحرية" إلى إبادة جماعية وتطهير عرقي، تم تنفيذه ضد ما تبقى من أصحاب الأرض الأصليين. وبفضل هذا الكائن

الجنائية الدولية هي "قرار ملزم" لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ما أثار ردود أفعال مستنكرة من قبل مؤيدي الإبادة الجماعية، الذين لا تفقر إليهم النخب ووسائل الإعلام الصهيونية في غرب الناتو.

فيما تواصل "إسرائيل" استهداف النظام الصحي في غزة بشكل منهجي بثلاث طرق: الأول هو تدمير المستشفيات وإخراج ٢٤ مستشفى عن الخدمة من خلال القصف والتدمير المتعمد. أما الثاني فهو استهداف الطواقم الطبية، حيث استشهد أكثر من ١٠٠٠ طبيب وممرض، واعتقل ٣١٠ آخرين، وأعدم عدد منهم تحت التعذيب في سجون الاحتلال. وتتمثل الطريقة الثالثة في منع المستشفيات الطبية ومنع دخولها إلى المستشفيات الميدانية، بالإضافة إلى منع وصول الأدوية والمعدات الطبية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وتضاعف عدد الوفيات.

إن نشر الرعب عن طريق القتل دون إحصاء لدفع السكان إلى الهروب والاستيلاء على أراض جديدة، هو الأسلوب الذي تستخدمه قوات الاحتلال الإسرائيلية بموافقة ودعم النخب الأمريكية الفاسدة، والصمت المتواطئ لسياسات الاتحاد الأوروبي الخاضع لديكتاتورية الإعلام الصهيوني، ولكنهم ما زالوا يمثلون في ضمير العالم. إن جزاري تل أبيب، الذين لم يكتفوا بارتكاب المجازر الشنيعة التي لا تحصى في فلسطين ولبنان، يعتدون اليوم على سورية، بجنودهم القاتل، ويستهدفون المناطق السكنية، كما جرى مراراً وتكراراً وكان آخرها ما حدث في العشرين من تشرين الثاني، حيث قُصفت مدينة دمر، مما أسفر عن سقوط ٢٦ شهيداً وإصابة أكثر من خمسين آخرين.

وبالعودة إلى الوراء قليلاً، فقد كسرت حركة المقاومة

## هيفاء علي

في مواجهة الإبادة الجماعية والمذابح الإسرائيلية في فلسطين المحتلة ولبنان، قدم الأعضاء العشرة غير الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مشروع قرار يهدف إلى فرض وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى. ومن بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، صوتت الولايات المتحدة فقط ضد القرار واستخدمت حق النقض (١٤ صوتاً مقابل صوت واحد)، ما أعطى "إسرائيل" الضوء الأخضر لمواصلة إبادة الفلسطينيين. وبذلك، تؤكد الولايات المتحدة خضوعها للذليل للمصالح الإسرائيلية، وتؤكد عزلتها وانفصالها عن الضمير الإنساني.

ومن أجل مساعدة "إسرائيل" على مواصلة الإبادة الجماعية، خصص لها الكونغرس الأميركي مؤخراً، بالتصويت، مساعدات جديدة بقيمة ٢٠ مليار دولار. ولكن هناك بعض الأخبار التي تتلج الصدور، فعلى الرغم من الضغوط والتهديدات الأميركية الهائلة، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد نتياهو ويوآف غالانت، وكان هذا أقل ما يمكنها فعله للحفاظ على الحد الأدنى من المصداقية في مواجهة العالم. لذلك، يجب أن يواجه مجرمي الحرب هذين صعوبة في السفر داخل الدول الـ ١٢٤ الموقعة على معاهدة روما.

بطبيعة الحال، ليس من المستغرب أن ترفض الولايات المتحدة و"إسرائيل"، اللتان اعتادتتا على انتهاك القوانين الدولية، مذكرات الاعتقال هذه، والتسليم بأن العدالة الدولية هي من أجل الآخرين، وليسست لهم. ووفقاً للممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، فإن مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة

## القرارات الأمريكية تهدد بتوسيع الصراع في أوكرانيا

فشل إستراتيجية تجنّب الدبلوماسية خلال العامين الماضيين، فقد أكدت كل من ألمانيا وإيطاليا أنهما لن تحذوا حذو الولايات المتحدة في رفع حظر الصواريخ على أوكرانيا، بينما أدان زعماء المجر وسلوفاكيا قرارات بايدين.

وقد تغيرت المشاعر العامة في أوكرانيا أيضاً، فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "غالوب" هذا الأسبوع أن ٥٢٪ من الأوكرانيين في المتوسط يرغبون في رؤية بلادهم تتفاوض على إنهاء الصراع في أقرب وقت ممكن، ويعتقد ٢٨٪ فقط أن بلادهم يجب أن تستمر في القتال حتى تخرج منتصرة، بانخفاض عن ٧٣٪ في استطلاع عام ٢٠٢٢.

كما أظهر تقرير صادر عن المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية مؤخراً أن الأوروبيين، بشكل عام، يميلون إلى الاعتقاد بأن أوكرانيا لن تكون قادرة على هزيمة روسيا في ساحة المعركة، ويزعم البعض أن تحركات بايدين الأخيرة قد تخلق وضعاً أكثر ملاءمة لأوكرانيا، لكن دونالد ترامب وعد خلال حملته الرئاسية بأنه سيجبر على تجميد الصراع بعد توليه منصبه.

لن تكون أي محادثات سلام مستقبلية بين روسيا وأوكرانيا سهلة نظراً للاختلافات الحادة بين الطرفين، وذلك عدا عن تدخل الغرب بقيادة الولايات المتحدة، ولكن من خلال تصعيد الصراع بتوريد المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا، والسماح لها باستخدام الصواريخ بعيدة المدى المصنوعة في الولايات المتحدة، فإن الولايات المتحدة لا تعيق الدبلوماسية عن لعب دورها في الوساطة من أجل السلام فحسب، بل إنها تخلق أيضاً وضعاً من شأنه أن يؤدي إلى فقدان المزيد من الأرواح وتدمير المزيد من الأصول على الجانبين.

الهاتف في ١٥ تشرين الثاني، وهي المكالمات التي أحييت الآمال في استئناف الدبلوماسية، التي تشتد الحاجة إليها للمساعدة في إنهاء أزمة أوكرانيا.

وتجدد الإشارة إلى أن محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا في ربيع عام ٢٠٢٢ كانت تسير على ما يرام حتى أوقفها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وفي حين أنه من المستحيل العودة بالزمن إلى الوراء، كان من الممكن تجنّب الصراع في المقام الأول في حال لم تتجاهل الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، في ردهما على بوتين في كانون الثاني ٢٠٢٢، المخاوف الأمنية الروسية بشأن التوسّع الشرقي لحلف شمال الأطلسي، ونية الغرب قبول أوكرانيا في الحلف.

وإذا أثبتت الأيام الألف الماضية أي شيء، فهو أنه لا يمكن حل النزاعات في ساحة المعركة، ولا يمكن إلا أن تسبب الحروب المزيد من الوفيات والدمار، وهذا ليس صحيحاً فقط بالنسبة لروسيا وأوكرانيا، اللتين تكبدتا خسائر فادحة، ولكن أيضاً بالنسبة لبقية العالم الذي أصبح ضرراً جانبياً للصراع.

لقد فشلت العقوبات الاقتصادية المشلولة التي فرضتها القوى الغربية على روسيا، بما في ذلك إغلاق المجال الجوي أمام طائرات الركاب التابعة للجانب الآخر، في إنهاء الصراع لأن أكثر من ١٤٠ دولة رفضت دعم مثل هذه العقوبات الأحادية الجانب. ومع ذلك، أدت العقوبات إلى تعطيل التنمية الاقتصادية العالمية، والتعافي والتي كانت مطلوبة بشدة بعد ثلاث سنوات من جائحة كوفيد-١٩.

وحقيقة أن شولتز تحدث مع بوتين عبر الهاتف تظهر أن بعض القادة الأوروبيين أدركوا



## عائدة أسعد

معاهدة دولية وقعتها ١٦٤ دولة، بما في ذلك أوكرانيا.

ويُنظر إلى القرار الجذري الذي اتخذته بايدين قبل شهرين فقط من مغادرته البيت الأبيض على أنه غير مسؤول، وقد انتقده حلفاء الرئيس المنتخب دونالد ترامب بشدة بسبب المخاطرة بالحرب العالمية الثالثة.

إن أوكرانيا لم تضيّع أي وقت في إطلاق صواريخ ATACMS يوم الثلاثاء الماضي على المنشآت العسكرية الروسية في بريانسك، مما دفع روسيا إلى الإعلان عن ردّ قوي، وهذا بدوره دفع إدارة الولايات المتحدة إلى إصدار أمر بإغلاق سفارتها في كييف تحسباً لضربات جوية روسية محتملة، كما فعلت إيطاليا وإسبانيا واليونان الشيء نفسه.

وقد جاءت قرارات بايدين أيضاً بعد وقت قصير من اتصال المستشار الألماني أولاف شولتز بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين على

في ١٥ نيسان ٢٠٢٢، ذكرت شبكة "سي إن إن" أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين أبلغ حلفاء واشنطن الأوروبيين أن الولايات المتحدة تعتقد أن الصراع بين روسيا وأوكرانيا سيستمر حتى نهاية عام ٢٠٢٢، ولكن ما تجدر الإشارة إليه هو أنه لا تزال هناك نهاية في الأفق حتى مع احتفال العالم باليوم الألف للصراع والذي صادف يوم الثلاثاء الماضي.

ويشعر الناس بقلق متزايد من أن التصعيد الشديد للصراع قد يؤدي إلى حرب أوسع، أو حتى حرب نووية بعد قرار الرئيس الأمريكي جو بايدين بالسماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ بعيدة المدى أمريكية الصنع لضرب عمق الأراضي الروسية، وإرسال ألغام أرضية مضادة للأفراد إلى أوكرانيا، علماً أن الألغام الأرضية المضادة للأفراد محظورة بموجب

## ماجد أبو شرار!

أعترف أن غصات كثيرة علقت بلهاتي، سببها الأوفى هو محبتي لأدباء وكتّاب وفنانين، تمنيت لو أنني التقيتهم لأني أحببتهم في سلوكياتهم، وقناعاتهم، وكتاباتهم، وما أنجزوه من آداب وفنون، كنت أحسب لو أنني التقيتهم، لعشت لحظات من السعادة والإنهار، والشعور أن لا متعة تفوق متعة التعلم بالحواس كلها من خلق مازهم الله تعالى بالفراة، والخصوصية، والقدرة على الإبهار والدهشة.

من هؤلاء المميزين ماجد أبو شرار، أحد أبرز كتاب القصة القصيرة في المدونة الفلسطينية (١٩٣٦ - ١٩٨١) الذي درس وتعلم في بلدة دورا في محافظة الخليل، ثم انتقل ليطم تعليمه في مدينة غزة، لأنه والده التحق بجيش الجهاد المقدس في غزة.

تمنيت لو أنني التقيت ماجد أبو شرار لأراه وهو يتكلم ويحاور ويناقش، لأعي ما يمتلكه من قدرة على الإقناع، واستلال محبة الآخر له وسلبه إياها وهو لا يدري مع أنه بتمام الفطنة أو اليقظة.

قيل لي إنه كان مدهشاً في ثقافته، وصلباً في قناعاته، مثلما كان جريئاً في الاعتذار حين يشعر بالخطأ، لأن الاعتذار ثقافة، ولأن الاعتذار يعني الثقة بالنفس، والتخلص من تشوهات الحديث؛ وقيل لي إنه كان القرين الحقيقي لغسان كنفاني (١٩٣٦ - ١٩٧٢)، فهو مرآة لغسان كنفاني، وغسان كنفاني مرآة له في الحضور، والثقافة، والإقناع، والثقة في النفس، والعشيق الوطني، وكلاهما عشق الأدب، والإعلام، والبلاد، وكلاهما رحل مبكراً، اغتالتهما اليد الإسرائيلية السوداء.

ماجد أبو شرار لم يترك وراءه سوى مجموعة قصصية واحدة هي "الخبز المر"، صدرت عام ١٩٨٠ عن دار ابن رشد، في بيروت؛ وقد ضمت هذه المجموعة اثنتي عشرة قصة قصيرة، وكلها ناطقة بالهموم والمشاعر والأحلام الفلسطينية مثل الرحيل، والهجرة، والفقد، والبؤس، والفقر، والأحلام، والاعتراب، والتشريد، والحزن، والتذكر، والعودة؛ وكلها أيضاً مكتوبة ببراعة قصصية: أسلوب مناس، وواقع معيش، ولغة صافية، وكثافة في الاقتصاد اللغوي، ودقة في الوصف.

من يقرأ قصص ماجد أبو شرار يشعر بامتلائها الفني، وغناها بالحياة الاجتماعية التي تعبر عن واقع الحياة الفلسطينية داخل الوطن المحتل (المخيمات والسجون والقرى والمدن)، وخارج الوطن الفلسطيني في المنافي، ولاسيما في المخيمات، والثنائيات التي تجاورت في الذات الواحدة بكل ما فيها من تضاد، ومفارقة، وقهر، وظلم، وأمنيات وأحلام، وجمال، وقباحات، وعطش لكل ما هو إنساني ونبيل وكريم. وهذا ما يجعل المرء يقول: لو امتلك ماجد أبو شرار الوقت من أجل القراءة والكتابة، ومن أجل مجالسة موهبته ورعايتها، لكتب لنا أجمل القصص التي تحكي هموم الفلسطينيين وغمومهم، والقصص التي تحكي عن أحلامهم التي راحت تتناول وتتكاثر مع تقدم الأزمنة وكثرة وجوه المحاصرة وأهات الحسرة. ولكن، حسب المرء، وفي كثير من الأحيان، أن يعيش البرتقال حين تلفه روائحه الزواكي، أو حين يرى ألوانه الباردة، أعني أن القصص المبتوشة في مجموعة (الخبز المر) ل ماجد أبو شرار عبرت بجلاء عن ثقل الموهبة الأدبية التي تمتع بها ماجد أبو شرار، وعن هذه البهرة التي تمتعت بها عينه الرائية، وعن إحساسه الوطني النفوذ، وعشقة للأدب والإبداع، ولكن السؤال يظل برأسه لماذا لم يتقّف ماجد أبو شرار درب غسان كنفاني في الأدب ليكون مثله في الحيوية التي جالت في الجوانب السياسية، والمهام الفكرية، والشواغل الإعلامية، والكتابات الأدبية؟

ترى من وقف عائقاً فحال دون ظهور قصص أخرى جديدة ل ماجد أبو شرار، وقد حظيت قصصه بتقريب نقدي يعتد به؛ وهل من المعقول أن يكف العاشق عن عشقه فجأة؟ وكيف يحدث مثل هذا الأمر، وقد كان ماجد أبو شرار حاضراً في لجة مهولة من صحب الإعلام، والصحافة، والبيانات، والمنشورات، وحضور الأدباء، وكثرة الأسئلة حول الفكر، والفلسفة، والإيديولوجيات السياسية، والمدارس النقدية، والقراءات متعددة المستويات؛ لقد كان رئيس تحرير، ومسؤولاً عن الإعلام الموحد، وعضواً بارزاً في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وناشطاً في مؤتمرات وملقيات وندوات عربية وعالمية.

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com

## الصين تنهي حملة استمرت 46 عاماً لتطويق أكبر صحاريها بالأشجار

بشمال غربي البلاد بعد أن زرع العمال آخر ١٠٠ متر من الأشجار على الحافة الجنوبية للصحراء.

بدأت جهود تطويق الصحراء بالأشجار في عام ١٩٧٨. وجرى خلال الحملة زراعة أكثر من ٣٠ مليون هكتار من الأشجار.

وأسهم غرس الأشجار في منطقة الشمال الغربي القاحلة في رفع إجمالي الغطاء الأخضر في الصين إلى أكثر من ٢٥ في المئة بنهاية العام الماضي، مقارنة بنحو ١٠ في المئة في عام ١٩٤٩.

أنهت الصين حملة استمرت ٤٦ عاماً لتطويق أكبر صحراء لديها بالأشجار، في إطار جهد وطني لإنهاء التصحر والحد من العواصف الرملية التي تجتاح أجزاء من البلاد خلال فصل الربيع، وذلك حسبما ذكرت وسائل إعلام رسمية.

وأفادت صحيفة "الشعب" اليومية التابعة للحزب الشيوعي الصيني باكتمال "الحزام الأخضر" حول صحراء تكلامكان على امتداد نحو ثلاثة آلاف كيلومتر في منطقة شينجيانغ



## ألماني يعيش على عمق 11 متراً تحت الماء لإثبات أن ذلك ممكن



السادسة صباحاً وأستمع إلى الأخبار، وأعمل قليلاً ثم أتناول وجبة الفطور وأنفذ المهام اليومية".

مع بلوغه منتصف الطريق نحو تحطيم الرقم القياسي، يعرف المهندس بالضبط ما سيكون أول ما يفعله عندما يغادر مسكنه "سأستحم جيداً، في الأقل لمدة ساعة".

وتبلغ مساحة الكبسولة التي يقيم فيها روديفر كوخ ٣٠ متراً مربعاً، ولديه سرير ومرحاض وجهاز تلفزيون وكامبيوتر ودراجة تمرين ومرآة. أما الاتصال بالإنترنت فيؤاسطة الأقمار الاصطناعية، فيما توفر له التيار الكهربائي الألواح الشمسية الموجودة على السطح ولديه مولد احتياط، ولكن لا توجد مرشحة للاستحمام. وتحدث كوخ عن يومياته قائلاً "أستيقظ في

يعيش الألماني روديفر كوخ منذ شهرين داخل كبسولة على عمق ١١ متراً في البحر الكاريبي قبالة سواحل بنما.

ويسعى مهندس الطيران البالغ ٥٩ عاماً من خلال مغامرته غير العادية التي يعتزم الاستمرار فيها شهرين آخرين، إلى أن يسجل رقماً قياسياً عالمياً جديداً لإثبات قدرة الإنسان على العيش وهو مغمر بالمياه كلياً.

وقال كوخ لوكالة الصحافة الفرنسية "يجب أن نتنقل إلى المحيط. الجو أكثر هدوءاً هنا، فهو ليس كحياة المدينة. يمكن سماع الأمواج" و"صوت السمك" الخفيف.

## إضراب معلمي تونس احتجاجاً على موت زميلهم انتحاراً بسبب تنمر طلابه عليه

مقاطع فيديو له على مواقع التواصل الاجتماعي تتضمن مقاطع عنيفة. وتابع: لم نتوصل بعد إلى الأسباب الحقيقية لكن هناك فرضية أن الضحية تعرض إلى حملة تنمر بعد نشر فيديوهات له أدت إلى انهياره نفسياً بسبب الضغوط. وهذه أحدث مظاهر العنف والجريمة التي تشهدها مؤسسات التعليم العمومي في تونس وقد تسببت سابقاً في حالات موت لمراهقين وإيقافات لمتاجرين بالمواد المخدرة.

الخميس متأثراً بحرقه البليغة في المستشفى المتخصص بولاية بن عروس قرب العاصمة. وقال المتحدث باسم محاكم ولايتي المهديّة والمنستير لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن السلطات القضائية فتحت تحقيقاً في أسباب حادثة الانتحار المروعة، التي هزت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس.

ووفق المسؤول القضائي، يواجه الضحية شكاية سابقة بسبب العنف في الفصل. ونشر طلبته بالفعل



بعد تعرضه لحملة "تنمر" من طلبته. وأضرم أستاذ مادة التربية الإسلامية النار في جسده في مقر سكنه في مدينة المهديّة وتوفي لهم على الانتحار حرقاً حتى الموت

أضرب الآلاف من الأساتذة في تونس عن التدريس يومي الخميس والجمعة، احتجاجاً على إقدام زميل لهم على الانتحار حرقاً حتى الموت

## آثار أقدم غامضة تعود إلى 1.5 مليون سنة تكشف مفاجأة عن نوعين من البشر



الأنواع غامضة في معظم الأحيان، لكن يشير البحث الجديد إلى أن ظهور وتطور المشي على قدمين كان معقداً مثل الجوانب الأخرى لتاريخ تطور البشر القدامى.

البعض كانت منخفضة على الأرجح، مما يعني أن الاحتمال كبير أن يكونا قد تعايشا بسلام نسبياً. يشار إلى أن تاريخ البشر القدامى على الأرض معقد، والعلاقات بين

فقد طبعت هذه الآثار على ذلك الموضوع بفارق زمني ساعات بين كل منها. وأظهر هذا الاكتشاف عن أن هناك نمطين مختلفين للمشحي يمكن استنتاجهما من الآثار الموجودة في الصخر، مصنوعة بواسطة نوعين مختلفين من البشر القدامى، وكلاهما معروف بأنهما عاشوا في الموقع، نظراً لأن الآثار تظهر في نفس طبقة الرواسب، فيجب أن تكون قد صنعت في نفس الوقت.

ونظراً لأن النوعين معروفان باختلاف نظامهما الغذائي وأسلوب حياتهما، فإن منافستهما مع بعضهما

اكتشف علماء آثار من جامعات أمريكية، آثار أقدم بشرية تعود إلى ١,٥ مليون سنة في موقع يقع حالياً في دولة كينيا، يشير إلى أن المنطقة كانت مأهولة بنوعين مختلفين من البشر القدامى الذين عاشوا جنباً إلى جنب.

وتظهر هذه الآثار القديمة الموجودة في موقع كوفي فوراً الأحفوري نمطين مختلفين من المشي البشري في نفس الوقت ونفس المكان.

ووفقاً لتحليل آثار الأقدام الذي أجراه عالم الأحياء كيف هاتالا من جامعة شاتهام في الولايات المتحدة،